وجهة نظر

ماذا بعد ؟

بقلم : تريز الريان

وماذا بعد ؟

الحكومة تقدم ارقاما ومعلومات غير صحيحة عن النمو الاقتصادي ، هذا ما كشفه نائب مدير البنك الدولي مؤخرا ، والحكومة صامتة ولا ترد ، وكان هذا يعنيها ولا يعنينا ، وعلى اية حال ماذا يمكن ان تقول ؟ وهي في هذه الحالة التي لا تحسد عليها ، وبعد ان وصلنا الى ما نحن عليه من فقر وخراب ، ولكن الاهم ما الذي يبقي هذه الحكومة حتى الان ، غير قيامها بحراسة هذا الخراب !!

وماذا بعد ؟

« نتنياهو كاذب » هذا الشعار مرفوع في اسرائيل والعالم . والشعب الفلسطيني يدفع الثمن بمصادرة الاراضي واقامة المستوطنات وهدم البيوت . كل العالم يشهد انه كاذب ونحن ما زلنا ننتظر منه شيئا ، ونتسلى بلعبة الارقام ، ونريد ان نصدقه ! انه كاذب ويتصرف بغرور وعنجهية ، وهو يراهن على استمرار عجزنا وضعفنا وتفتتنا ، وعلى الدعم المطلق وغير المحدود من قبل امريكا ، ولكن متى ندرك ان هذه العنجهية والقرار الاسرائيلي الاخير بشان القدس لا يفيد معه البيانات والشجب والاستنكار والانتظار ، وان العالم لا يحترم الا الاقوياء والمدافعين الاشداء عن حقوقهم ؟

وماذا بعد ؟

صوتان فقط انضما الى اسرائيل وامريكا في معارضة قرار الامم المتحدة برفع وضع منظمة التحرير الفلسطينية من وفد مراقب الى وضع اقرب الى الدولة الفعلي . وهما صوتان ضعيفان لدولتين منسيتين في المحيط الهادىء وتابعتين تماما وفي كل شيء لامريكا . انهما صوتان يليقان بالولايات المتحدة واسرائيل . انه انجاز صغير ولكنه هام ، انه هزيمة وتاكيد لعزلة سيدة العالم ومدللتها اسرائيل .

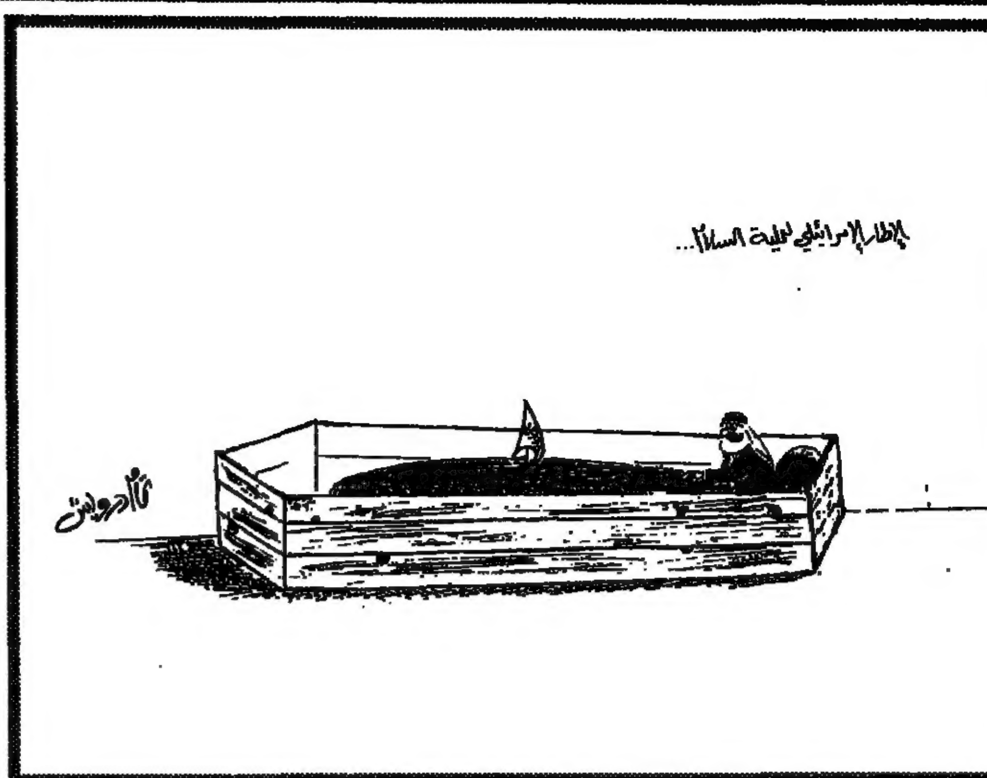
وماذا بعد ؟

سماء رمادية ، وظلال خيول وفرسان ، وافق واسع ، وسيف عريق الحد مستعد لمستقبل قادم ، والبحر لا يكون بحرا ان بقي ساكنا دون ضياع

ايها العربي [illegible]

ايها العربي لا تستسلم

[illegible]



لاحتوائها على مادة سامة :

تحذيرات فلسطينية واسرائيلية من التعامل مع الكوكا كولا

رام الله / وفا / جددت امس وزارة التموين تحذيرها للمواطنين من تناول مشروب « كوكا كولا » الاسرائيلية .

واصدرت دائرة الرقابة والتفتيش في الوزارة تعليماتها الى جميع مفتشيها في جميع محافظات الوطن لمواصلة حملاتها التفتيشية للكشف عن هذه المشروبات التي تحوي مواد سامة ، خاصة تلك التي تحمل تاريخ انتهاء ١٠/٧/١٩٩٨ . واوضح محمد ادعيس ، مدير عام الرقابة في الضفة الغربية ان الحملات جاءت اثر اعلان الشركة الاسرائيلية عن احتواء عبوات المشروب على مادة سامة .

واشار الى انه سيتم مصادرة عبوات المشروب الحاملة للتاريخ المذكور كما ستقوم بالتحرز على باقي المنتجات من ذات المشروب لاجراء الفحوصات المخبرية لها ، للتاكد من صلاحيتها قبل استخدام المواطنين لها .

ودعا ادعيس التجار للاسراع في الابلاغ عن هذا المشروب لجمعه واتلافه بالطرق القانونية الصحية .

وناشد المواطنين الحيطة والحذر عند شراء هذه المشروبات وعند التعامل معها ، والابلاغ عند اكتشافها او رصدها حفاظا على صحة المواطن .

كما حذرت وزارة الصحة الاسرائيلية مساء امس مجددا المواطنين من تناول مشروب « الكوكاكولا » في الزجاجات ذات سعة لتر ونصف اللتر . وقد نشر هذا التحذير بعد ان عثر في مدينة بيسان على زجاجة « كوكا كولا » تحتوي على مواد مشبوهة . وقالت مصادر وزارة الصحة انه سيتم اليوم فحص انتاج مشروب « الكوكاكولا » .

مأزق المواجهة العربية مع اسرائيل

العجز عن بلورة استراتيجية دفاعية جماعية

■ برهان غليون
مدير مركز دراسات الشرق المعاصر واستاذ علم الاجتماع في جامعة السوربون

تناولت في سلسلة من المقالات السابقة التي كتبتها بمناسبة مرور خمسين عاما على اعلان قيام دولة اسرائيل ، ازمة الصهيونية التي تجد نفسها اليوم امام واقع انفضاح الخدعة التي قامت عليها من حيث هي عقيدة سياسية ، وحقيقة وصول مفهوم الدولة اليهودية والعلمانية الديمقراطية الحديثة في الوقت نفسه الى طريق مسدود . وفي هذه السلسلة الجديدة من المقالات اود معالجة الاسباب التي عملت على ما اعتقد انه خسارة العرب معركة المواجهة الجماعية لاسرائيل ، وهو ما برز من خلال القبول باستراتيجية السلام التي تكرست رسميا في مؤتمر مدريد ، ثم في الاتفاقيات المنفردة مع اسرائيل من جهة ، وما اصبح واضحا ايضا في استمرار اسرائيل بالشروط التي فرضت بها نفسها منذ قيامها ، وفي قدرتها الكامنة على التوسع الاستيطاني من جهة اخرى .

ولا شك ان الفشل العربي في ايجاد رد حاسم على مسالة الاحتلال اليهودي لفلسطين قد انعكس ولا يزال على مصيرهم التاريخي باكمله ، فهو يعني في الوقت نفسه فشلهم في الخروج من دوامة التخلف ومواجهة المشكلات الكبيرة التي تفترض نهضتهم كمجتمعات [illegible] تريد ان تدخل العصر وتشارك في بناء حضارته . وان بقاء النزاع العربي الاسرائيلي من دون حل سوف يؤثر على جهود العرب المبذولة اليوم من اجل الالتحاق بالتطورات العالمية والرد على تحديات الاندماج في عصر الثورة التقنية والعلمية . وهو يهدد مستقبل التنمية الاجتماعية والانسانية ويحكم على العالم العربي بالبقاء في موقع الهامشية واحتمال الانخراط في ازمة داخلية ، سياسية ونفسية متفاقمة .

ويبدو لي ، منذ البداية وهذه هي الاطروحة الرئيسية التي اود الدفاع عنها ، ان اخفاق العرب في الرد على التحدي الاسرائيلي ناجم عن امرين . الاول هو جهلهم ببواطن القوة التي تمتع بها ولا يزال يتمتع بها ، بالرغم من تراجعه المشروع الصهيوني العالمي ، والثاني هو عدم الجدية في الرد على هذه القوة او غياب الارادة الفعلية في تنظيم مواجهة حقيقية ، سواء اكان ذلك بسبب الانشغال بترتيب الاوضاع الداخلية لدول ولدت لتوها او حسم النزاع العنيف على السلطة والمواقع الاجتماعية الذي شهدته دول ما بعد الاستقلال الضعيفة هذه . ونستطيع ان نقول ان الامرين قد غذا بعضهما البعض ، فالانتقاص من قيمة الخصم قوى لدى الراي العام ، بل حتى المسؤولين احيانا ، الشعور بان قضية اسرائيل قضية سهلة ، وان امكانية حلها بالقوة متوفرة ، ولا يمنع تحقيقها الا انقسام العرب . وحصل اعتقاد قوي بانه ما امكن جمع كلمة هؤلاء او توحيد الصف الوطني تكون المسالة محسومة ، وهذا ما ساعدت عليه ايديولوجية تحقيرية ربطت بين اسرائيل وبين مفهوم الشراذم المتشتتة والضئيلة الوزن .

والنتيجة ان النخب العربية بدل ان تخصص جهدا مركزا لمواجهة نمو الخطر الصهيوني ربطت بين هذا الجهد المطلوب وبين التغييرات والصراعات الاجتماعية المحلية ، فصارت تعتبر ان العمل من اجل كسب المعارك الداخلية على السلطة هو العمل الحقيقي من اجل مواجهة اسرائيل ، وهكذا تلخصت السياسة الوطنية بالسياسات المحلية ، وصارت الاولى وكانها محصلتها البسيطة والمباشرة ، وقد نجم عن هذا المنطق ان النخب العربية اصبحت تستطيع ان تستمر في صراعاتها على السلطة من دون حدود باعتبارها صراعات على الاعداد للمعركة الوطنية ، مما ساهم في افساد السياسة الوطنية والاجتماعية معا . اذ لم يعد هناك مقياس لمحاسبة صحة السياسات والاستراتيجيات المتعلقة بالمسالة الوطنية ، كما لم يعد هناك مقياس واضح لفهم وتقويم السياسات الاجتماعية .

والحقيقة ان قضية الصراع ضد اسرائيل قد تحولت الى شاشة تغطي جميع الصراعات الاخرى التي تجري باسمها وليس لها علاقة بها . فهي موجودة في كل شيء لكن ليس من حيث كونها ممارسة استراتيجية متميزة واضحة ولكن كاسطوانة تخدم في التشويش على جميع النقاشات العملية ، الممكنة والضرورية . والنتيجة ان هذا الانشغال العلني الزائد بقضية فلسطين كان يغطي في الواقع غياب اي تفكير جدي لبناء استراتيجية مواجهة فعلية وناجعة . فليس من الصحيح ان اجتماع العرب كان كافيا لوحده لوضع حد للمسالة الاسرائيلية التي سوف تسمم حياة الشرق الاوسط السياسية والاقليمية ، وكان ولا يزال من غير الممكن للعرب ، في شروط وجودهم وتكويناتهم الحالية ، تماما كما كان من غير الممكن للفلسطينيين ، التغلب على اسرائيل ، ومن باب اولى القضاء عليها . ولا امل للعرب بتحقيق اي هدف من هذه الاهداف ، حتى لو اجتمعوا ، من غير تغيير شرط وجودهم المادية والسياسية والثقافية نفسها ، والتغلب على نقائص نظمهم الاجتماعية والتقنية العديدة . فاسرائيل كما اشرت الى ذلك في المقالات السابقة هي حاصل التقاء مصدرين كبيرين للقوة : المصدر الاوروبي الامريكي عموما بوصفها امتدادا او تفرعا للشجرة الامبريالية . تتغذى منها ومن تفوقها الاستراتيجي والتقني والعلمي والنفسي معا ، والمصدر الخصوصي الذي تجسده المأساة اليهودية ، وما تزودها به من فرص الشرعية والرعاية والحماية الاستثنائية التي اكتسبتها الجماعة اليهودية في العالم نتيجة لما تعرض له يهود اوروبا في منتصف القرن العشرين ، وفي قرون سابقة ، من اضطهاد ومذابح جماعية من الهام النزعة اللاسامية . ما اعتقد انه كان بامكان الجماعية العربية ان تحققه ، ولم تفلح اساليب المواجهة التي تبنتها في تحقيقه ، هو القضاء على اسرائيل ، ولكن منع هذه الاستطالة الاستعمارية من التمدد والاستقرار وغرز جذورها في المنطقة وفرض نفسها عليها . او اذا شئنا استخدام عبارات تقنية اكثر ، هو استيعاب صدمة قيام اسرائيل او امتصاصها والاستمرار مع محاصرتها في تحقيق اهداف التغيير العربي المنشود ، اي في تحديث ببنيان العالم العربي بالعمق وبناء نظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بما يزيد اضعاف مضاعفة من قدرته على مواجهة التحديات التاريخية ومن ضمنها تحدي الاستيطان الاسرائيلي .

والحال ان العرب لم يكرسوا جزءا كبيرا من مواردهم المتاحة ، وهي قليلة اصلا ، لبناء جيوش ومنظومات عسكرية ملحومة بسبب انها تنمو من دون استراتيجية فعلية ، وتخضع في نموها لحسابات الصراعات الداخلية اكثر مما تخضع لحسابات المقاومة الخارجية . وكانت النتيجة ان تحولت معظم هذه الجيوش بالضرورة الى وحش مفترس للدولة والمجتمع على حد سواء .

البقية ص ٩

الأهالي
لسان حال حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
الثلاثاء ١٤/٧/١٩٩٨ العدد (٣٤٩) الثمن (١٥٠) فلسا

المطلوب محاسبة المسؤولين عن تلوث المياه



رأي الأهالي

في زيارة الاسد الى باريس

السياسة الامريكية / الاسرائيلية لم تستسلم لها سوريا ولبنان فما زالت سوريا ترفض الشروط الاسرائيلية / الليكودية وما زالت لبنان ترفض الطروحات الاسرائيلية حول القرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب القوات المحتلة من لبنان دون قيد او شرط .. وما زالت سياسة التحالف السوري اللبناني تقف حائلا امام تسهيل تمرير الترتيبات الامريكية بالمنطقة التي تضع المصالح الامريكية واستكمال الهيمنة على المنطقة في اولوية غالبة على فك ازمة التسوية السياسية واستعصاءاتها القائمة .. وبالتالي تجيء السياسة الامريكية مطابقة تماما للمصالح الاسرائيلية وحامية لها .

من هنا فان زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد زيارة تاريخية من جميع الوجوه والحسابات من حيث الثقل الذي تمثله سوريا ولبنان في اطار التسوية السياسية والصمود العربي وقرارات الشرعية الدولية ومبادىء الارض مقابل السلام والانسحاب من جميع الاراضي العربية والفلسطينية المحتلة .

وهي زيارة ذات وزن عربي ودولي كبير اذ انها تفتح الطريق امام دور اوروبي فاعل في التسوية السياسية على الاسس التي تكفل سلاما شاملا متوازنا يعيد الحقوق العربية المغتصبة . وهو الدور الذي تناضل اوروبا من اجل الحصول عليه في عملية التسوية الجارية دفاعا عن مصالحها في المنطقة .

الخشية هي مما يمكن ان يقع كما هي الحال منذ بدء التسوية السياسية وهي تتلخص في التدخل الامريكي الدائم للابقاء على استفرادها بالمنطقة ، وتهميش الدور الاوروبي وابطال مفعول اي تحرك عربي جاد باتجاه اوروبا ، الذي تعبر عنه هذه الزيارة .

ومن هنا فان المطلوب هو دعم عربي رسمي للزيارة ونتائجها باتجاه التخلص من القيود التي تفرضها امريكا على القيادات العربية / منفردة ومجتمعة .

نحو المؤتمر الوطني الاردني

حاكم الفايز : الوطن يمر بازمة حادة ولا بد من الاصلاح

د. سعيد ابو ميزر : برنامج الاصلاح يستجيب للهم الوطني والقومي

د. نزيه عمارين : المؤتمر يستهدف اعادة الاردن الى الجسم العربي

ماجد خصاونه : المؤتمر سيد نفسه وهو الذي يقرر كل شيء

النقابات المهنية تقاطع مركز دراسات اردني

مؤتمر لمجابهة التطبيع في الزرقاء

طلبة الموازي في التكنو يطالبون بانصافهم

ميثاق شرف وطني فلسطيني من اجل القدس

٩ من مزارعي الاغوار يفقدون مصدر رزقهم

خير الكلام

● يكتبها ابو جابر

ابتسامة صافية

صباح الخير ... وجهك خير .. قدومك خير .. وابتسامتك خير ..
تلك التي في السر
وتلك التي في العلن ... وتلك التي تعتذر
لعدم الحضور .. ذلك لأنك الوحيد ، ايها
الرجل الرجل الذي تبتسم بحق وبصمت ..
وبصدق ، ودون حساب الربح والخسارة .

●●●

لهذا لا استطيع ان اثقل عليك ، ايها الصاحب ،
بالهموم .. رغم انك بابتسامتك تمد يدك
عبر الجبـــال .. عبر اوراق الشجـــر .. عبر الانهر ..
والطرقات ..
تمدها جسرا الى المعلوم والمجهول دون
خوف .. ودون حساب الربح والخسارة مرة اخرى .
لم يتبق عندي شيء اعطيه لك
او لغيرك .. حتى الثرثرة الممتعة .. والقليل
من بقايا الشعر العظيم .. والحلم الذي يتفادى
كل يوم الطعنات من كل جانب .. لم يبق عندي
شيء سوى علامات على الدرب .. لا اعرف
من اين بدأت واين ستنتهي .

●●●

مساء الخير ايها الصديق .. ولا تنسى ان تبتسم ..
سرا وعلنا .. وان لم يكن لي قلبك
من اجل الحفاظ على سمعة الابتسامة التي تصفها
العصافير ، والاشجار ، والانهار ، بانها صافية
وليس فيها حساب للربح والخسارة .

الجواسيس الاسرائيليون يتزايدون رغم اتفاقات التسوية

■ يدعوت احرونوت ٩٨/٧/٩

كشفت السلطات الاردنية النقاب عن عملية تجسس اخرى قام بها الموساد في الاردن اضافة لاعتقال عملاء الموساد الذين حاولوا اغتيال خالد مشعل .

بدأت القصة بالمدعو (س . ع) (٤٢ سنة) من سكان رام الله ويعمل سائقا حين التقى مع مواطن اخر من رام الله واسمه (ص . ح) . حيث اخبر (ح) صديقه عن المعاناة التي يلاقيها من ضيق ذات اليد والصعوبات التي تواجهه للحصول على اموال يعالج بها والدته المريضة .

اقترح (ع) على (ح) استخدام بطاقة ضمانه الصحي لمعالجة والدته في اسرائيل .. لكن الوالدة توفيت بعد خمسة اشهر . وبدأت مطالبات (ع) بما ترتب على (ح) من اموال وصلت الى اربعة الاف دولار ، وكانت اجابات (ح) : « ليس عندي نقود » . فرد (ع) : « اذا لم يكن عندك نقود فعليك ان تعمل معنا » والاستعداد للتعاون مع الموساد .

اجتمع الرجلان مع اسرائيلي قدم نفسه باسم « يهوذا » وعلمها التصوير واستعمال الحبر السري ، وذهب الاثنان الى رومانيا عام ١٩٩٤ لتجنيد طلاب عرب هناك . كما كلف (ح) بتجنيد اقارب له يعملون في الجيش الاردني حيث اقترح سبعة اسماء .

حاول « يهوذا » تجنيد النقيب في الجيش الاردني (م . ع) الذي اظهر له تعاونه مع الموساد بعد ان اعلم قيادته والتي اعطته الضوء الاخضر وكلفه مسؤول امني كبير « بتمثيل » موافقته على التجند ، وكان يهوذا يدفع له راتبا شهريا مقداره ٣٠٠ دينار ، واستمرت العلاقة بين الضابط الاردني « ومسؤوله » الاسرائيلي حتى بعد توقيع اتفاقية وادي عربة بين الحكومة الاردنية واسرائيل وكانت المهمة الموكلة الى مراد جمع معلومات عن انواع الاسلحة في الوحدات العسكرية الاردنية واماكن الوحدات واسماء القادة وارقام هواتفهم .

عندما كان عملاء الموساد يستعدون بعد ٣ ايام على اعتقال عملاء الموساد الذين حاولوا اغتيال مشعل صدرت اوامر باعتقال الذين جندوا مراد .. وقد اعتقل (ح) وتمكن عساف من الافلات ، وخلال شهرين من المحاكمة المغلقة في محكمة امن الدولة حكم (ع) غيابيا بالسجن المؤبد بينما حكم على حرفوش بالسجن ١٥ سنة مع الاشغال .

وافادت مصادر اجنبية ان وحدة الاستخبارات رقم ٥٠٤ الاسرائيلية هي التي تقوم بتجنيد العملاء من مواطني الدول المجاورة ، بعد ان غيرت منهجها في اقتصار اعمالها على اليهود .. فهذه الوحدة هي التي كانت قد جندت العميل ايليا كوهين الذي القي القبض عليه واعدم في سوريا ، كما تردد اسم هذه الوحدة عندما القت اسرائيل القبض على احد عناصرها قبل خمس سنوات (يوسف عميت) بعد ان اتهم بعرض خدماته على المخابرات السورية والامريكية . والان تقوم هذه الوحدة بتجنيد العملاء من غير الاسرائيليين من جهة اخرى تتهم الحكومة اللبنانية اسرائيل باستخدام عملاء محليين جندتهم الوحدة ٥٠٤ للقيام باعمال التجسس والتخريب داخل الحدود اللبنانية . فقد كشفت السلطات اللبنانية النقاب عن ٧٧ جاسوسا يعملون عملاء لاسرائيل وقد استطاعت السلطات في بيروت اعتقال ١٧ منهما منهم بينما فر ستون منهما اخر الى اسرائيل او الى عمق الجنوب اللبناني حيث تسيطر القوات الاسرائيلية .

واتهم نصري لحود المدعي العام في لبنان هذه الشبكة وقال : ان مهمة افرادها كانت ايصال المعلومات الى اسرائيل عن تحركات الجيش اللبناني والسوري والمقاومة اللبنانية ، واضاف : (انهم مجرمون يتعاملون مع العدو الصهيوني وقد اوكلت لهم مهمات تفجير اماكن عامة ، لذا اطالب المحكمة بايقاع عقوبة الاعدام عليهم) .

وافادت مصادر لبنانية ان الشبكة هذه والمرتبطة بالوحدة ٥٠٤ بدأت نشاطاتها منذ عام ١٩٩٥ وقد كشف امرها ضابط فر من الخدمة في جيش انطوان لحد ، والضابط هو رجا فؤاد عمره ٣٧ سنة كان مساعدا لقائد سلاح الاستخبارات في جيش لحد في منطقة حاصبيا ، ومطلعا على علاقة الاستخبارات الاسرائيلية مع استخبارات لحد وبالتالي استطاع معرفة اسماء الشبكة وابلاغها الى الحكومة اللبنانية .

وقد افاد هذا الضابط ان من المهمات الاساسية التي كلف بها افراد الشبكة جمع المعلومات عن الجيش السوري وتواجده من خلال التسلل الى ثكناته او اقامة علاقات مع افراده وضباطه ، كما كلفوا بجمع المعلومات عن سلاح الطيران اللبناني .

مهرجان الفحيص التاسع الاردن تاريخ وحضارة

من ٨/١٣ - ١٩٩٨/٨/٢١

البرنامج الثقافي :

ركن المدينة العربية
بغداد - ركن معارض -
بالتعاون مع وزارة الثقافة
العراقية ١٩٩٨/٨/١٣
المتحدثون
احمد النجداوي
طراد الكبيسي
سليم صويص
عبد العزيز الدوري

ركن الشخصية :
المناضل المرحوم شفيق
ارشيدات ١٩٩٨/٨/١٤
المتحدثون
د . يعقوب زيادين
نبيه ارشيدات
د . سهيلة الريماوي

الدراما العربية
عباس النوري / سوريا
جميل عواد / الاردن

الامسية الشعرية الاولى
١٩٩٨/٨/٢٠
الشاعر الكبير احمد فؤاد
نجم / مصر
الشاعر محمد عطيات /
الاردن

الامسية الشعرية الثانية
الشاعر ممدوح عدوان /
سوريا
الشاعر كاظم حجاج /
العراق
الشاعر باسل رفايعة /
الاردن
الشاعر علي العامري /
الاردن
الشاعرة مي الصايغ /
الاردن
الشاعر خالد ابو خالد /
سوريا

ندوة العولمة والهوية القومية
كميل داغر / لبنان
هشام الخصيب / الاردن
احمد برقاوي / سوريا
نزيه ابو نضال / الاردن

ندوة الاسطورة والعقل والتاريخ
د . احمد داود / سوريا
د . محمد محفل / سوريا
موفق محادين / الاردن

ندوة الاردن معضلات وحلول ١٩٩٨/٨/١٨
سليمان عرار / الاردن
عبد اللطيف عربيات /
الاردن
لبيب القماوي / الاردن
فخري قعوار / الاردن

لجنة الحريات الاكاديمية في نيويورك تهاجم مشروع قانون المطبوعات

■ الاهالي - خاص

وصلت الى الاهالي رسالة من لجنة الحريات الاكاديمية التابعة لمؤسسة الرقابة على انتهاكات حقوق الانسان في نيويورك تفيد بان اللجنة رفعت في العاشر من تموز الجاري رسالة الى وزير التعليم العالي في الاردن الدكتور محمد حمدان تنتقد فيها مشروع قانون المطبوعات والنشر المطروح الان على مجلس النواب . وتطالب اللجنة في رسالتها وزير التعليم العالي ايصال قلق اللجنة بشأن هذا المشروع الى كبار المسؤولين في الحكومة الاردنية .

والرسالة تهاجم بعنف الجوانب الثلاثة في مشروع القانون ، الجانب الاول الذي يخضع كافة الكتب والمنشورات للرقابة المسبقة لوزارة الاعلام ، الجانب الثاني الاستثناء الشكلي للجامعات من نصوص الحظر في مشروع القانون اذ يترتب عليها الحصول على اذن مسبق من وزارة الاعلام قبل ارسال طلبيات بكتب ومراجع من الخارج للتاكد من عدم تعارضها مع القانون . الجانب الثالث فان نصوص هذا المشروع تحول دون حرية البحث المستقل ودون حصول المعاهد العلمية على مساعدات مالية من مصادر اجنبية . وقال جوزيف ساترز احد المختصين في الحريات الاكاديمية وحقوق الانسان وعضو اللجنة ان القانون لا يسمح بالانسياب الحر للافكار ولا ينشر وجهات النظر الخلافية ولا يتفق مع المبادىء الاساسية للثقافة والعمل البحثي . وقد وقع الرسالة نيابة عن اللجنة جوناثان ف . فانتون رئيس المؤسسة الجديدة للابحاث الاجتماعية في نيويورك .

وزارة البريد والمواصلات

تتخلص من ٧٤٢ مستخدما بالاحالة على الاستيداع والتقاعد !!

الاهالي - تخلت الحكومة « الرشيدة » عن وعودها بالابقاء على العدد الاكبر من العاملين في مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية في حالة تحولها من مؤسسة تتبع « القطاع العام » وتحويلها الى مجموعة من الشركات من ضمنها شركة الاتصالات الحكومية ... [illegible] ... من الموظفين والعاملين في المؤسسة بوسائل شتى ، بالاحالة على ... [illegible] ... من الحوافز ... [illegible] ... للمستخدمين الذين ... [illegible] ... ٧٤١ ... منهم ٣٨٢ مستخدم استيداع و ...

وزير الصحة يقرر رفع اسعار الخدمة العلاجية الحكومية من ٣٠ - ٥٠٪

الاهالي - في اطار التنافس الجاري بين الوزارات المختلفة لرفع اسعار الخدمات التي توفرها للمواطنين اعلن وزير الصحة بان وزارته تعكف على دراسة مشروع لرفع اسعار الخدمات العلاجية التي تقدمها المستشفيات والمراكز الصحية الحكومية .

وقال معاليه بان ما تتحمله وزارته من نفقات جارية تزيد عشرات المرات عن الرسوم العلاجية الرمزية التي تتلقاها من المواطنين مضيفا بان تحسين مستوى الخدمات العلاجية والتوسع في عدد المراكز الصحية والمستشفيات يقتضي رفع الرسوم العلاجية ما بين ٣٠ - ٥٠٪ .

ويكمن عاملون في القطاع الصحي بان رفع الاسعار العلاجية لن يحقق الاهداف التي تحدث عنها وزير الصحة بل سيؤدي الى نتائج مغايرة تماما وسيتمثل ذلك في تدهور المستوى الصحي وارتفاع نسبة الوفيات للشرائح المتوسطة والفقيرة التي تتردد على المراكز العلاجية والحكومية والتي بمقدورها الاستفادة منها في ظل التسعيرة المئوي تطبيقها قريبا .

وبينما اعتبرت الجهات الرسمية رفع الاسعار العلاجية بانه الوسيلة الوحيدة لتغطية النفقات الجارية والراسمالية اكدت فعاليات حزبية ونقابية بان الحل الواقعي لمشكلة العجز في هذه الوزارة وغيرها من الوزارات التي لم تعد قادرة على الوفاء بالتزاماتها المالية الجارية يتمثل في الاستخدام الامثل لمخصصاتها المالية . فاذا كان العجز المالي هو مبرر وزير الصحة لرفع اسعار الخدمات العلاجية فلماذا لا يكون البديل لذلك اجزاء مطالبة من مخصصات وزارة الاعلام ، او تحويل مخصصات وزارة التنمية الادارية بالكامل لوزارة الصحة .

اليس الافضل الغاء هذه الوزارة ودمج نشاطها في وزارة اخرى من ان تحرم وزارة الصحة مئات الالوف من المواطنين من الخدمات العلاجية المجانية / او المتدنية التكاليف . واشارت هذه الفعاليات بان وزير الصحة الذي يبدي حرصا على معالجة العجز المالي في وزارته هو نفسه الذي اتخذ قرارا بهدم مستشفى البشير واعادة بنائه بعشرات الملايين من الدنانير التي سيتم تغطيتها من حصيلة الرسوم العلاجية فما هي الجدوى الاقتصادية والصحية من هدم ٨٠ بناية اذا كان الغرض هو تجميعها في بناية واحدة ولا يتعدى عدد الاسرة فيها ما هو موجود في المستشفى الحالي !!

في الهم الوطني

نعم ... قرار المقاطعة كان صائبا وما يزال

■ كتب المحرر السياسي

تطغى على اهتمامات الصحفيين هذه الايام محاولة تقدير وتقييم تجربة مقاطعة الانتخابات النيابية ١٩٩٧ . وباتجاه صوابية ذلك القرار التاريخي في ظل قيام البرلمان الحالي بمهمة وضع قوانين خطيرة على المجتمع الاردني .

ومن جانبنا ما زلنا نرى ان الحيثيات والاسباب التي دعت الى اتخاذ قرار المقاطعة ، قائمة .. لا بل انها تعمقت اكثر في ظل الممارسات الحكومية السائدة ، وخصوصا فيما يتعلق بالقوانين ذات العلاقة المباشرة بالديمقراطية والحريات العامة ، وهي قانون الانتخاب ، وقانون المطبوعات . ومازال الموقف يكرر نفسه في العلاقة مع الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني ، وما سيلحق مما كنا نقدره ونراه من قوانين ما زالت بادراج الحكومة حول الاحزاب والنقابات المهنية .

وكانت القوى المقاطعة تدرك (عند اتخاذها القرار) انه مهما وصل عدد اعضاء البرلمان المرشحين من صفوف المعارضة المنظمة والشعبية فانه لن يصل الى التأثير بالقرار النيابي . وفي ظل نظام الصوت الواحد كان من المستحيل تحقيق نسبة فوز تعبر عن الارادة الشعبية . ومع ذلك فان نظرة متفحصة على اداء البرلمان الحالي يمكن ان تساعد في جلاء الحقيقة .

فعلى الرغم من الاعتراف الضمني المقدم من قبل رئيس المجلس سعد هايل السرور في تقييم الدورة الاولى للمجلس في مؤتمر صحفي عقده في اوائل نيسان الماضي ، وباعتبارها «دورة استكشافية » بمعنى عدم الانجاز فان تقرير وزارة الخارجية الامريكية عن الديمقراطية بالاردن يفيد « ان البرلمان لا يملك كامل السلطة التشريعية .. وانه اقل نفوذا من سابقه » رادا كل ذلك الى وقوع عمليات غير نظامية في تسجيل الناخبين وعمليات تزوير وفرض قيود على الصحافة والحملة الانتخابية .

وقد سادت هذه الدورة ممارسات تكتيكية اقرب الى التضليل السياسي وتستهدف الادعاء اللفظي بتمثيل الارادة الشعبية والراي العام وتستند هذه الممارسات الى رفع حدة الانتقاد لبرنامج الحكومة عند عقد مناقشة الثقة عليها وفي مختلف القضايا الاخرى (الخصخصة واخيرا قانون المطبوعات) بهدف كسب تعاطف الشارع ومحاولة الانتساب الى قضايا الوطن والمواطن ، وفي الوقت ذاته تنتهي الاصوات الناقدة على كثرتها الى التصويت لصالح الحكومة وسياساتها المختلفة او لمساندتها في تمرير ما ترغبه ممازاد من تعميق عدم المصداقية امام الراي العام الشعبي ، ويهدد بايصال ابناء الشعب الى القناعة بعدم جدوى الحياة النيابية .

فحول الخصخصة تقدم ٥٣ نائبا بعريضة انتقادية وصوت عند مناقشة محتواها في البرلمان ١٥ منهم فقط بسبب تدخل الحكومة . وتكرر مثل هذا التناقض في مرات عديدة . وبدلا من رد قانون الانتخاب تم تحويله الى لجنة التوجيه الوطني لاعطاء فرصة للتكتيكات والمناورات لاقراره مع التعديلات الشكلية الممكنة والى جانب انكشاف سلبية هذا التكتيك على البرلمان كمؤسسة وافراد فانه يعكس نبض الراي العام الشعبي الذي يعارض في معظمه سياسة الحكومة في مختلف المجالات .

ومن الطبيعي ان يفرز هذا الوضع والاساليب التي يمارسها المحتكون في قيادة البرلمان تعميق تمييع قدرته على انهاء هذا التناقش وعدم تمكينه حتى من افراز كتل نيابية (وخصوصا من يمثلون بالمعارضة فيه) حتى في اطار التأييد لسياسات الحكومة التي لا تجد زخما كافيا للدفاع عنها وتبنيها .

ان هذا يبين صحة الخط الذي اتخذته قوى الاصلاح الوطني بمقاطعة الانتخابات ، اذ ان برلمان الموالاة الدائمة قد عجز بالكامل عن تمثيل الارادة الشعبية ، وقام بما حذرت منه قوى الاصلاح نفسها بتقديم نفسه اداة من ادوات التطبيع مع العدو الصهيوني (الاختراق الاول بزيارة فراعنة ، ورافت الى الكنيست وما لحق من قيام رئيس مجلس النواب بنفسه مع تسعة اخرين بزيارة الى تل ابيب) .

ومن الملاحظ ان العلاقة بين البرلمان والجماهير الشعبية قد انقطعت تقريبا (باستثناء المطالبات الخدمية التي وصلت هي ايضا الى منسوب متدن في ظل غياب القدرة على الخدمة) فلم يعد هنالك مذكرات او مطالب او قضايا ذات صفة شعبية او وطنية او سياسية يخاطب بها البرلمان بما في ذلك عدم التوجه الشعبي اليه ، كمؤسسة تشريعية ذات دور مقبول نسبيا .

بينما وقع العكس تماما اذ ان الحركة الجماهيرية بالبلاد قد قامت بعدة اشكال من الاحتجاج ضد البرلمان نفسه وخصوصا فيما يتعلق بتحوله الى اداة تطبيعية بيد السلطة التنفيذية ، او ما يتعلق بالتناقض الحاد بين القول والفعل امام اعين المشاهدين في الاعلام .

كما ان قدرة البرلمانيين انفسهم على الاتصال مع الجماهير الشعبية علنا وبصورة مفتوحة لنقاش القضايا الوطنية قد وصلت الى الحضيض ، لا بل ان احدى مؤسسات المجتمع المدني قد عقدت اجتماعا لهيئتها العامة وقامت بفصل رئيسها النائب بالبرلمان بسبب سلوكه السياسي المرفوض .

ان الاستنتاج الرئيسي المستجد في اداء البرلمان الثالث عشر هو انه قد وفر عنصرا هاما بيد الحركة الجماهيرية يمكنها من تعميق عزلة الحكومة وسياساتها ويقدم ادلة على امكانيات النجاح باعتراض سياساتها بما في ذلك الخطوة الحكومية الاخيرة بتقديم مشروع قانون انتخاب اشد تخلفا مما افرزه المجلس الحالي . وقانون المطبوعات والنشر وقانون منع الاحتكار .. الخ .

ان البرلمان الثالث عشر (الذي انتجته الحكومة وتتحمل المسؤولية عنه) مرشح بقوة للدخول في ازمة حادة عنوانها فقدان القدرة على استمرار ادعاء التمثيل الشعبي وبتناسب طردي مع التوغل بالولاء للحكومة وخصوصا في سياستها بالتحالف الاستراتيجي التابع مع العدو الصهيوني وادارة الظهر لقضايا الوطن والمواطن بعيدا عن تكتيكات الدعاية الانتخابية والتزلف للجماهير الشعبية .

المهم الان ان هذه الاصوات التي تقول بخطأ قرار المقاطعة لها وظيفة واحدة وهي التهيئة لتغيير هذا الموقف في المستقبل . ونحن نقول ان الايمان بالحياة النيابية يجب ان لا يصادره استبداد الحكومات المتعاقبة بالاصرار على نظام الصوت الواحد ، وجميع الاجراءات التي تسمح بتزوير الانتخابات .

متابعات اقتصادية

احمد النمري

ليس في رقم النمو وحده

الخطأ او الخطيئة في احتساب نسبة النمو السنوي في الناتج المحلي الاجمالي في الاردن خلال سنة ١٩٩٦ وفي سنة ١٩٩٧ بالاسعار الثابتة وبالزيادة ، وباكثر من الضعف ، ومن ١٪ او حتى (٧ر٢٪) الى ٥ر٥٪) ، وتوقع تحقق نسبة نمو سلبية في سنة ٩٨ ، لم يكن مفاجئا لكثير من الاقتصاديين غير الصندوقيين الذين كانوا يقيمون ويحللون حالة الاقتصاد بموضوعية وبغير استخدام منظار تضخيم وادعاء « الانجازات » ، والتغني المتواصل بارقامها ونسبها الصماء ، والاستشهاد بها في خطابات مشاريع قوانين الموازنة ، وكلمات وبيانات طلب الثقة ، وفي كل مناسبة وفي اكثر من موقع .

الحقائق القديمة الجديدة التي تم الكشف عنها مؤخرا حول وضع ومسار الاقتصاد الاردني ، وان لم تكن متكاملة ، هي نتاج متوقع لمجمل السياسات المالية والنقدية الانكماشية التي تضمنتها بنود ما يسمى ببرامج التصحيح « الاختلال » الاقتصادي ، في التوجهات الضريبية ، وفي مجالات الانفاق الرأسمالي والاجتماعي والجاري ، وفي رفع اسعار الفائدة ، وفي تسريع الانفتاح التجاري ، والهرولة في اتجاه الخطر وتقليص الدور الحكومي في تنمية وادارة الاقتصاد الوطني .

ضعف وتراجع واختلال هيكلية الاقتصاد الاردني كان ملحوظا وفي اكثر من باب ، في نسبة البطالة العالية (عالية حتى بمعيار رقم النسبة الرسمية المعتمدة - ١٤٪) وفي الاتساع المتسارع لمساحات الفقر المطلق والمدقع ، وفي تعمق التباطؤ الاقتصادي ، في القطاع العقاري كما في السوق المالي ، في النشاط السياحي وفي الانشاءات ، في الصناعة وفي الزراعة التي استمرت اهميتها النسبية في التراجع سنة بعد اخرى .

ولان رقم ونسبة النمو في الناتج المحلي الاجمالي محوري ومركزي فان المخاطر او المثالب الناتجة عن الاحتساب الخاطىء او التضخيم المفتعل لرقمه ونسبته لا تقتصر عليه بل ان ارقاما ونسبا ومؤشرات اخرى اعلنت في السابق تصبح بنودها خاطئة ومضللة وبنيت عليها تبعا لذلك توجهات وقرارات اقتصادية وسياسية اساسية غير صحيحة .

فالنسب الاقتصادية والمالية الاتية المحسوبة على اساس مقارنتها برقم الناتج المحلي الاجمالي اصبحت بعيدة عن الصواب وتعبر عن وضع اسوأ ونتائج اكثر سوادا :

- عجز الموازنة كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي .
- العجز التجاري كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي .
- عجز ميزان المدفوعات كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي .
- عجز الحساب الجاري كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي .
- الاستهلاك الكلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي .
- المديونية الخارجية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي .

ليس جوهر المسألة ان يكون الكشف عن الخطأ او المغالطة قد جرى من قبل دائرة الاحصاءات العامة ، او بواسطة مصدر حكومي مهم ، او بتسريب من البنك الدولي ، فالنتيجة واحدة وسلبية وضارة لواقع ومستقبل الاقتصاد الاردني ، وفقدان الثقة العامة به ، وانكشاف مصداقية الحكومة التي عليها وعلى فريقها الاقتصادي تحمل كامل المسؤولية .

حقا ان ما جرى يجب ان لا يقيد ضد مجهول باي حال ، وبلدنا في حاجة ملحة للتغيير في السياسات والاستراتيجيات كما في الوجوه .

● احمد النمري

الحد من التضخم من منطلقين

الحد من التضخم (ارتفاع الاسعار) او لجمه او ابقائه في حدود نسبة منخفضة توجه اقتصادي سليم يؤيده ويؤكد على اهميته وضرورته اي اقتصادي مهما كان موقعه الايديولوجي سواء كان في معسكر اليسار او في منتدى اليمين او الوسط .

ولكن فيما ينطلق الصندوقيون للوصول الى هذا الهدف - الحفاظ على نسبة تضخم متدنية معتدلة - من منطلق تقليص القدرة الشرائية للمستهلكين اصحاب الدخل المحدود من خلال الاكثار من الرسوم والضرائب غير المباشرة التي من شانها تقليص الدخل ، وبالتالي الحد من الطلب على السلع والخدمات ، والاحتفاظ تبعا لذلك بنسبة تضخم هامشية .

الحد من التضخم او مواجهته بالاسلوب الوارد في الفقرة السابقة هو منطلق صندوقي تصر عليه والحكومات التي تنفذ طلباته حتى ولو ادى الى تردي المستوى المعيشي او تجويع قطاعات واسعة من الناس ، اما المنطلق الاخر الافضل والاكثر جدوى وانسانية فيتصل بضرورة تقليص التضخم بزيادة وتحسين وتوسيع الانتاج وعدالة توزيعه ، وزيادة العرض مقابل الطلب ومن ثم حدوث هبوط في الاسعار وفي نسبة التضخم .

في المسألة المائية !!

من البديهيات الاساسية التي قدمت الى الدارسين في سنوات الدراسة الاولى ان المياه النقية تتصف بعدم وجود لون او طعم او رائحة لها ويبدو الان ان هذه القاعدة او هذه البديهية لم تعد سارية ولم يعد يعترف بها من وزارة المياه والري والسلطات والاجهزة الادارية والفنية التابعة لها بل ان هذه الجهات واطراف حكومية اخرى قبلت ولا تزال تقدم تبريرات واعذار اسوأ من واقعة ضخ وتوزيع مياه في مناطق غرب عمان ذات لون وطعم ورائحة وذلك بتوجيه نصيحة لاصحاب المنازل بقلي المياه وتنظيف خزانات الاسطح لتلافي ذلك !!

ولاهمية المياه واتصالها بمختلف جوانب الصحة فان الراي العام لن يكتفي بتوضيحات عائمة ، او بتفسيرات متيسرة من نوع وجود تفاعلات كيماوية او بسبب ارتفاع درجة الحرارة ، ومن الضروري اصدار بيان رسمي حول الامر لوضع النقاط على الحروف عن الاسباب الحقيقية ، ومدى وجود اهمال وتقصير ، وتحديد المسؤول والمسؤولية بوضوح والمحاسبة عليها .

المجابهة

صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الأردنيين للمعاهدة والتطبيع

مـؤتمر للمجـابهة في الـزرقـاء

الاهالي / خاص — قامت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع فرع الزرقاء بعقد مؤتمرها السنوي في مقر حزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد - الزرقاء يوم الخميس الماضي بحضور اعضاء الهيئة العامة وممثلي الاحزاب والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية المستقلة في المحافظة.

وقد ناقش الحاضرون بعد انتخاب هيئة الرئاسة التقرير الاداري المقدم من اللجنة السابقة حول عملها وانجازاتها ونشاطاتها خلال عام وقدم الحاضرين ملاحظات واقتراحات على التقرير وطالبوا بدفع عملية مجابهة التطبيع الى الامام وتكليف اللجنة القائمة بدراسة ملاحظات واقتراحات وتوصيات الهيئة العامة للعمل على وضع الية جديدة تضمن تطوير اداء وعمل اللجنة ووضع اليات واضحة من خلال التواصل مع الهيئة العامة والقطاعات الشعبية في المحافظة ومؤسسات المجتمع المدني والصلة مع اللجنة التنفيذية للمجابهة لتوحيد الاليات في اطار المؤتمر الشعبي العام الثاني ورفع كل المناقشات باللجنة العيا والتوصيات الى المؤتمر القادم.

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة مركزية جديدة للمحافظة ممثلة للاحزاب والنقابات المهنية ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية في المحافظة وتشكلت اللجنة المركزية الجديدة من التالية اسمائهم: نضال غانم، احمد مراغه، حسين العموش، محمود قطيشات، عثمان بسماوي، محمود فحماوي، يحي ابو جلغوم، راشد الوادي، نواف شديفات، رفيق المالحي، محمود ابو جابر، احمد عبد الرحيم، احمد حنون وممثلين عدد ٢ عن اتحاد المرأة يتم تسميتهم من الاتحاد في الزرقاء، وممثل عن مجمع النقابات المهنية يتم تسميته من قبل المجمع. وتم انتخاب مندوبين عدد ٢ الى المؤتمر العام للمجابهة عن محافظة الزرقاء وهما: احمد ابو سيلة وعلي الزواهرة.

هذا وقد جرى المؤتمر تحت

في الهرولة الثقافية العربية

■ د. محسن خضر: كاتب مصري

هل نملك ترف التسامح مع المثقف العربي عند سقوطه؟

لا اعتقد اننا نملك هذا الترف، لان هذه الامة، تاريخيا، سقطت يوم سقط مثقفوها، وبالتالي فان تغلب سلامة «الصحة الثقافية» له، وتجديد حصوله على ابراء ذمته يبدو مسالة ثابتة في منهجنا الفكري.

تبدو كتلة غير هينة من مثقفينا مهصورة بين قطعتي المقلاع: المصلحة والمبدأ، وقد فضلوا اختيار مصلحته وترفه ورضا اولي الامر لانه يعرف ان عاقبة التمسك بقطعة المقلاع الاخرى: المبدأ والرسالة مريرة وفادحة الثمن.

لا نملك ترف التسامح معهم، وخاصة ذلك النوع من المثقفين «الغوازي» الذين اتقنوا فن الرقص في كل حلبة، وعاصمة، في حضرة كل امير حسب الدفع وبالفائدة المركبة..

يصف الكاتب المعروف حسين احمد امين هذا النوع من المثقفين بـ«المثقف المو.....».

بعد ان فرغت من قراءة كتاب المناضلة المصرية المنتحرة اروى صالح «سرطان الروح» والذي صدر بمناسبة مرور عام على انتحارها من قبل اصدقائها تجددت هذه المرارة وخاصة انها رصدت - كما لم يفعل كاتب اخر - ظاهرة انقلاب المثقف اليساري وتحوله من مثقف عضوي، وصانع تاريخ، في مرحلة من مراحله الى مجرد سمسار انفتاحي ووكيل اجنبي او كما تقول «اصبحت القضية هي ايجاد حل لذواتهم العاطلة». نعم الذات العاطلة التي صدمت بانهيار مفردات عالمها القديم المالوف: التحرر، والمقاومة، والعدالة الاجتماعية، والوعي الطبقي، ووحدة اليسار، والدور الثوري للجماهير، والعداء للصهيونية، وعجزت عن تسويق قانونها القديم في ثقافة الزمن الجديد: العولمة والليبرالية الجديدة والقرية الكونية الصغيرة وحرية السوق وثقافة التكيف مع رفاقه القدامى من المثقفين.

تكشف الباحثة سناء المصري في كتابها عن الجمعيات الاهلية والتمويل الاجنبي هذا الاختراق الهائل للثقافة الوطنية متمثلا في التمويل الاجنبي لمراكز الابحاث والجمعيات الاهلية في علاقة متداخلة، معقدة لتتحول في النهاية هذه المراكز الى احصنة طروادة لاختراق المجتمع المصري، وتفكيكه وتعريته من خلال هذا التمفصل بين المثقف الوطني (اليساري الثوري السابق) والوكيل الثقافي او السمسار الفكري الجديد عن ممولة الاجنبي. واذا كنا ندعو من ناحية اخرى الى تقوية دور المجتمع المدني في مواجهة الحكومة التسلطية في المجتمع العربي، ولكن ان نصل الى ما يسميه جلال امين «الدولة الرخوة» فهي الظاهرة التي تثير الانزعاج من ناحية اخرى.

تبقى قدم الخيل او نقطة الضعف في انشطة وشرعية مراكز الابحاث في اعتمادها على التمويل الاجنبي وخاصة في ظل رجال الاعمال الانفتاحيين، وفي ظل راسمالية هشة تعمل وفقا لمبدأ الخطف والجري وليست راسمالية ترتبط بعقد اجتماعي مع مجتمعها يراعي الالتزامات المتبادلة. لا تسمح تربية رجال الاعمال هؤلاء - حكام الوطن الجدد - بان يحلوا محل الممول الاجنبي برعاية انشطة مراكز الابحاث والجمعيات الاهلية في مصر، وهي راسمالية تواجه الانتحار طلما العت الروائية سلوى بكر في روايتها الاخيرة «رجل وامراة».

تحول ثوار الامس، وزعماء الحركة الطلابية في زمن عبد الناصر والسادات الى رجال اعمال يحملون مفاتيح الشيكات والتليفون المحمول ويلهثون بالفاكسات — بدلا من منشورات الامس — وراء المنظمات الهولندية والدنماركية والالمانية والامريكية في ثورة جديدة هي «ثورة الفاكس» لعرض خدماتهم ومشروعاتهم والحصول على تمويل لمشروعاتهم البحثية المقترحة.

والسؤال الذي يجب ان نساله بصراحة: ما جدوى التعاون وما منطقة التلاقي الحقيقية بين مراكز الابحاث الوطنية وبين الممول الاجنبي، وما قواعد التسام القائدة المركبة المتحققة؟ وكيف نؤمن استمرار جمعيات حقوق الانسان والديمقراطية وحماية المراة في المجتمع العربي مع تامين استقلالها البحثي والعملي والتنظيمي؟

فاذا كنا بحاجة ملحة الى استمرار عمل هذه التنظيمات المدنية التي تستهدف تقوية الناس في مواجهة حكوماتهم والسيطرة البيروقراطية، او ما يسميه خلدون النقيب بـ «الدولة التسلطية» في المجتمع العربي، وفي نفس الوقت كيف نؤمن استقلالية حقيقية لهذه المنظمات الاهلية لا تؤمنها الدوائر الغربية الممولة، ولا تنال من استقلالية الباحث الوطني؟

هذه هي الاشكالية الصورية التي يفجرها التعارض المذكور.

ان المراقب للتطورات الاخيرة يصاب بالدهشة والالم وهو يجد هذا الاحتفاء الرسمي بجماعة كوبنهاغن التطبيعية في وقت تحتفل فيه اسرائيل بمرور نصف قرن على واحدة من اكبر سرقات التاريخ: سرقة وطن باكمله، وفي ظل صلف صهيوني واضح حيال ما يسمى مسيرة السلام وحقوق الشعب الفلسطيني.

هذه العافية المفاجئة وتنشيط الدورة الدموية للتطبيعيين المصريين في ظل رياح معاكسة للمسار العربي والمصالح العربية والتي يتم تمويلها من الخزانة الدنماركية في القاهرة، وهو ما يصيب المرء بالارتباك من هذا الموقف الرسمي تجاه جماعة كوبنهاغن المرفوضة شعبيا وفي نفس الوقت الذي قوبلت به اجتماعات المؤتمر القومي العربي الثامن بصمت حكومي تمثل في التجاهل الاعلامي لانشطة المؤتمر، والعزوف الرسمي عن استقبال هذه الكوكبة من المثقفين العرب من قبل مسؤول حكومي بارز في نفس الوقت الذي تفرد فيه شاشات التلفاز مساحات لتصريحات وصور رموز هذه الجماعة، بل والموافقة على تسجيلها الرسمي في وزارة الشؤون الاجتماعية وهو ما يدعونا للتساؤل عن المعايير المزدوجة من قبل الحكومات العربية وليست الادارة الامريكية كما تعودنا. ويظل السؤال الكبير مطروحا: ما دلالة هذه الهرولة لمثقفي اليسار من المقاومة الى التطبيع، ومن النضال الى العولمة والتكيف؟ وهي ظاهرة تدعو الى التحليل وربما اعزوها بشكل اساسي الى هشاشة تكوين المثقف العربي، بحيث يعزى هذا الموقف المهرول من اقصى اليسار الى اقصى اليمين الى تفسير «الياس القومي». نعم الياس القومي للمثقف العربي من امكانية الخروج من النفق.

سئل الاديب الفرنسي الكبير «كوكتو» ذات يوم: من هم اكثر الناس مدعاة للاحتقار في نظرك.. اجاب: المثقفون؟

- لماذا؟

- لان المثقف يجمع في منطقه تناقضات عجيبة: مطبخ فكره مستورد من باريس، وافكاره السياسية تستمد وجودها من موسكو، اما عقيدته الحركية فمردها الى التقاليد الانغلوسكسونية.

نعم، ما اكثر المثقفين مدعاة لاحتقارنا في ايامنا هذه

عن الزميلة «القدس»

بسبب لقاء هاني حوراني مع صهاينة في المغرب

مجلس النقبـاء يقـاطـع نـدوة مـركز الاردن الجديد حـول النقابات

الاهالي: قرر مجلس النقابات المهنية في اجتماعه المنعقد امس الاول مقاطعة الندوة التي ينظمها مركز الاردن الجديد بالتعاون مع مؤسسة كونراد اديناور والتي من المقرر ان تبدأ اليوم الثلاثاء في فندق القدس وتستمر لمدة يومين، تحت عنوان: دور النقابات المهنية في الديمقراطية والحياة العامة.

واستند المجلس في قراره الى حيثيتين رئيسيتين هما:

١- ثبوت مسالة التمويل الاجنبي للمركز والتعامل مع المؤسسات الاجنبية.

٢- ثبوت لقاءات مدير المركز هاني حوراني مع عدد من الصهاينة اثناء زيارته الاخيرة للمغرب.

جامعة الامم المتحدة .. وليس الاردنية

كانت الاهالي قد نشرت يوم الثلاثاء ١٤/٧/١٩٩٨ خبرا تحت عنوان «ضابط اسرائيلي في الجامعة الاردنية» وقد تبين بالتدقيق الميداني ان الخبر الذي نشرته صحيفة يدعوت احرنوت فيه الكثير مما يوجب التوضيح، فقد قامت الاهالي بمتابعة الخبر وتقصيا للحقيقة وجدت ما يلي: وفرت الجامعة الاردنية مكانا لافتتاح دورة القيادة التي تشرف عليها اكاديمية القيادة في جامعة الامم المتحدة بناء على طلبهم، وتحت رعاية الملكة نور.

كما تبين ان الجامعة الاردنية لم تتول امور المدعوين ولا الترتيبات الخاصة بهم ولم يكن للجامعة شأن في اسماء المشاركين او هوياتهم. ولم يكن في الجامعة سوى حفل الافتتاح، اما فعاليات الدورة فقد تمت في الفندق الذي يقيم فيه المشاركون.

مجابهة اربد تثمن موقف طلبة الاردنية في رفض استقبال بيريز

الاهالي / ثمنت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة اربد القرار الجريء الذي اتخذه مجلس طلبة الجامعة الاردنية برفضه القاطع لاستقبال رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق شمعون بيريز في حرم الجامعة.

وقالت اللجنة في تصريح صحفي لها: اننا في محافظة اربد ومن موقع المسؤولية المشتركة نشد على ايادي مجلس طلبة الجامعة الاردنية وذلك من منطلق ان تراب الوطن يجب ان لا يدنس من قبل الصهاينة المحتلين ومن منطلق الوقوف بحزم ضد اي محاولة للتطبيع مع العدو الصهيوني.

مشكلة تلوث مياه الشرب

المطلـوب محاسبـة المسـؤولين عنهـا

■ كتب محرر الشؤون المحلية

التطمينات التي ساقها وزير الصحة والرعاية الصحية الدكتور اشرف الكردي لحل مشكلة تلوث المياه وان الوزارة استطاعت يوم الاربعاء ١٥/٧/١٩٩٨ السيطرة على الخلل الذي اصاب المياه التي تضخها محطة تنقية زي الى بعض مناطق عمان وان اللون والرائحة الغريبة والطعم السيء للمياه قد اختفى.. هذه التطمينات لم تطمئن المواطن الذي يشرب هذه المياه في ضوء عدم دقتها خاصة وان المواطنين لا زالوا يعانون من نفس المشكلة التي ظهرت منذ اكثر من اسبوعين.

الاهالي تجولت في بعض المناطق التي تصلها المياه من محطة زي لتستجلي منهم الامر حول انتهاء مشكلة تلوث المياه في ضوء تصريحات الوزير.

المواطن نائل ابو حرب من مخيم الحسين / شارع ٢٢ العلوي قال: مشكلة المياه بدات قبل اكثر من اسبوعين حين اكتشفنا طعما غريبا ورائحة كريهة ولونا يميل الى الصفرة للمياه، وقد اعتقدنا في البداية ان الامر متعلق بالمواسير او الخزانات خاصة بعد ان اعلن وزير المياه الدكتور منذر حدادين في البرنامج التلفزيوني الصباحي «يوم جديد» بان مياه الشرب «ما فيش عليها حكي» وانها صحية مؤكدا بانه في حال حدوث تلوث وانبعاث روائح فعلى المواطن ان يتفقد نظافة خزاناته.

ويضيف نائل ابو حرب: لقد تراجع المسؤولون عن تصريحاتهم حول المواسير والخزانات وبداوا يتحدثون عن المياه السطحية في طبريا والطحالب ودرجة الحرارة كعوامل مسببة لتغير طعم الماء ورائحته ولونه.

ويتابع: لقد حاولنا علاج المياه بالغلي والتبريد دونما جدوى، فاضطررنا شأننا شأن بقية سكان المنطقة لشراء المياه الصحية رغم كلفتها حتى لا نتعرض لامراض في الكلى وغيرها.

وعندما سألته الاهالي عن حالات مرضية او تسمم جراء تناول هذه المياه قال انه سمع بوجود حالات، لكنه غير متأكد من ذلك، موضحا ان الامراض والمضاعفات التي قد تنجم عن تناول هذه المياه قد لا تظهر فورا، وقد تكون لها اثارها الخطيرة في المستقبل.

● د. اشرف الكردي

● د. منذر حدادين

ولدى سؤال احد الجيران الذي رفض الادلاء باسمه حول دقة تصريحات الوزير قال: ان مشكلة طعم المياه ورائحتها لم تخف وان تراجع اللون الاصفر قليلا، واعتقد ان على الوزير ان يشرب من المياه التي تصلنا حتى يتاكد بنفسه من عدم حل المشكلة.

مواطن اخر تدخل في الحديث قال: نعتقد ان هنالك تسريب للمياه غير الصالحة التي نشربها كمكافاة لعملية السلام. وان ما يقال عن ان الطحالب هي السبب غير مقنع، فالناس تشرب من مياه وادي شعيب والعدسية وغيرها ولا تحس بهذا الطعم وهذه الرائحة الكريهة رغم وجود الطحالب فيها، وهنالك اسباب اخرى يجب ان تصارحنا الحكومة بها.

المواطن يوسف غزاوي من سكان جبل القصور افاد ان حدة الطعم والرائحة الكريهة للمياه خفت لكنها لم تنته بعد، وقد اكد هذا التوصيف مواطنون يسكنون جبل النزهة الذين يشربون من محطة زي.

تناقض في التصريحات

التناقض في تصريحات المسؤولين حول قضية المياه اربك المواطنين وخلق حالة من القلق لديهم، فتارة اعادوا الامر الى درجة الحرارة العالية للمياه السطحية اثناء مرورها من بحيرة طبريا لقناة الغور الشرقية وصولا لمحطات التنقية في زي ودابوق، وتارة ربطوا الامر بوجود طحالب في بحيرة طبريا، وتارة ربطوا الامر بكون مياه طبريا مياه سطحية تفرز مثل هذا الطعم والرائحة وان على المواطنين التعود على ذلك شأنهم شأن شعوب اخرى تشرب من المياه السطحية.. وتارة ربطوا الامر بحجم قدرة الفلاتر الموجودة في محطة زي على تنقية ٥٠ مليون متر مكعب من المياه.. وتارة بعملية الضخ المتقطعة للمياه الخ.

والذي زاد من ارباك المواطنين اكثر فاكثر تصريحات وزير الصحة يوم الاربعاء ١٥/٧ حول خلو المياه كلية من اللون والطعم والرائحة، في حين يلمس المواطنون عكس ذلك، وكذلك تصريحاته التي تؤكد ان الفحوص المخبرية اثبتت سلامة تلك المياه من الناحية الجرثومية وصلاحيتها للاستهلاك البشري، وفي الوقت نفسه يشير الى ان نتائج الفحص الكيميائي الذي اجرته الجمعية العلمية الملكية لعينات مياه المحطة لم تظهر بعد، وفي الوقت الذي يستمر فيه بمطالبة المواطنين بغلي المياه قبل شربها.. الامر الذي دفع المواطنين للتساؤل: كيف يعلن الوزير عن وضع حل لهذه المشكلة في الوقت الذي لم تعلن فيها الجمعية العلمية الملكية نتائج الفحص بعد؟ وفي الوقت الذي يعلن فيه الوزير ايضا بانه ارسل فريقا فنيا الى (اسرائيل) للتعرف على طرق معالجتها لمياه طبريا ولنقل خبرتها للاستفادة منها في معالجة مياه محطة تنقية زي.

وجهات نظر حول تلوث المياه

خبير مائي - رفض الكشف عن اسمه — قال في اجابة على سؤال لـ الاهالي عن اسباب التلوث الحاصل للمياه بان المياه التي يجري ضخها من بحيرة طبريا غير صالحة للشرب لانها ملوثة بمواد عضوية نتيجة تربية الاسماك فيها وما ينتج عن ذلك من مواد.

واضاف: ان المياه التي تاتي الى بعض مناطق عمان من محطة زي غير مكتملة التكرير لان ما يصل من مياه لمحطة زي من طبريا يفوق قدرتها التكريرية واقترح هذا الخبير خلافا لما ورد في معاهدة وادي عربة ان ياخذ الاردن حصة من مياه الشرب مباشرة من راس النبع من نهر اليرموك عبر ضخها بانابيب مباشرة الى قناة الغور الشرقية او الى خزانات دون تخزينها في طبريا وبالتالي عدم الوقوع تحت رحمة (اسرائيل) في مجال نوعية وكمية المياه.

وكشف هذا الخبير عن تلوث عضوي في المياه في المناطق الاخرى من عمان التي لا تشرب من محطة زي سببه الحفر الامتصاصية وشبكة المجاري المهترئة كما اشار الى وجود تلوث كيميائي في مناطق شرق عمان والزرقاء بسبب مخلفات المصانع التي تؤثر على المياه الجوفية.

النائب سلامة الحياري - رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب — قال: بانه يوجد في بحيرة طبريا طحالب دقيقة جدا لا تستطيع الفلاتر الموجودة في محطة زي التخلص منها، وانه عندما تعالج هذه المياه بمادة الكلور مع وجود الحرارة، تحدث تفاعلات تؤدي الى ظهور رائحة كريهة.

وطالب الحياري بضرورة مراقبة المياه القادمة من بحيرة طبريا والاقتصار استعمالها لغايات الري، مشيرا الى امكانية ضخ مياه اليرموك والمياه الجوفية لغايات الشرب بعد معالجتها بطرق سليمة موضحا ان هذه المشكلة لم تظهر الا منذ استخدام مياه بحيرة طبريا.

وبين الحياري ان وجود مثل هذه الطحالب الدقيقة في الماء يمكن معالجتها من خلال طريقتين احدهما بيولوجية والاخرى كيميائية، حيث تستخدم سلطة المياه الطريقة الثانية، مشيرا الى ان زيادة نسبة المواد الكيماوية للتخلص من هذه الطحالب الدقيقة يؤثر على سلامة المياه وصحة المواطن وكشف خبير اخر في مجال المياه - طلب عدم ذكر اسمه — بضرورة التاكد من نوعية المياه التي يتم ضخها من بحيرة طبريا الى قناة الملك عبدالله وصولا لمحطة زي، خاصة وان الجانب الاسرائيلي الذي تصله هذه المياه من طبريا لا يستخدمها لغايات الشرب وانما للري، مشيرا الى ان (اسرائيل) تعالج المياه بطريقة حديثة وبتقنية عالية، وبالتالي لا بد من فرض رقابة مستمرة على نوعية المياه المضخة من الجانب الاسرائيلي.

من جانبه ربط خبير المياه موسى ابو هنطش بين الخلل في موضوع طعم الماء ولونه ورائحته وبين القدرة الاستيعابية لمحطة زي مشيرا الى انها تتعامل مع كمية مياه (٥٠) مليون متر مكعب في حين قدرتها على التنقية تتراوح بين ٣٠ - ٤٠ مليون متر مكعب.

لكن مسؤولا سابقا في وزارة المياه اشار الى ان الاسباب السابقة التي ساقتها الوزارة لتبرير وصول المياه بهذه المواصفات غير مقنعة خاصة وان معظم المناطق المجاورة للاردن تصل فيها درجة الحرارة ما بين ٤٥ - ٥٠ ولا يحدث ما حدث في الاردن مشيرا الى الخلل الفني والاداري الذي يفسر ما جرى لموضوع المياه وذلك من خلال تسرب الطحالب الى الفلاتر في محطة زي دون ان تجري معالجتها حتى وصلت الى الاحواض المائية الرئيسية التي يشرب منها المواطنون.

وطالب هذا المسؤول معالجة المشكلة من خلال وقف ضخ المياه للمواطنين الى ان يتم تنظيف الاحواض المائية في محطتي زي ودابوق، محذرا من معالجة الخطأ بالخطأ الذي يضر بصحة الناس على المدى البعيد.

وبعد الى محاسبة المسؤولين عن هذه المشكلة حتى لا تتكرر في المستقبل.

في حوار مع اعضاء في اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطني الاردني

حاكم الفايز: الوطن يمر بأزمة حادة ولا بد من الاصلاح

د. سعيد ابو ميزر: برنامج الاصلاح يستجيب للهم الوطني والقومي

كتب محرر الشؤون المحلية:

«الأهالي» التقت عدد من الفعاليات الوطنية في اطار اللجنة التنفيذية: الاستاذ حاكم الفايز، ماجد الخصاونة، النائب نزيه عمارين، ونقيب اطباء الاسنان سابقا د. سعيد ابو ميزر لتحاورهم في قضايا المؤتمر، ولتطرح عليهم الاسئلة التالية:

- ما هو تقييمكم لبرنامج الاصلاح والانقاذ الوطني، وهل يستجيب لتحديات المرحلة والازمة العامة في البلاد؟
- ما مدى تمثيل اللجنة التحضيرية لمؤسسات المجتمع المدني؟
- هل هنالك عقبات تعترض عقد المؤتمر الوطني.. ما هي هذه العقبات؟ وما المطلوب على صعيد الاحزاب وبقية مؤسسات المجتمع المدني لانجاحه؟

حاكم الفايز

من واقع قراءتي لبرنامج الاصلاح الوطني وكما الهمه فانه يشمل الوضع العام في الاردن من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والكل يعرف ان الوطن يمر في ازمة حادة في كل جانب من الجوانب التي ذكرتها على النحو التالي:

... مجتمعة سنذللهما وهما:

اولا: وضعنا الاقتصادي والاجتماعي البائس.

ثانيا: السلطة التي تتهدد وتتوعد.

> **حاكم الفايز: القرار السياسي للحكومة لا تمليه المصلحة الوطنية والقومية بل الضغوطات الخارجية**

● حاكم الفايز

● د. سعيد ابو ميزر

● د. نزيه عمارين

من هذا المنطلق يتناول البرنامج كافة الامور التي تصب في هذا الهدف، هدف اعادة الاردن الى الجسم والحضن العربي.

لقد تناول البرنامج العديد من ...

امام مهمات وطنية جسام لا حدود لها في ظل تجاوزات الحكومات المتعاقبة اللامحصورة وتجاهلها لدستور البلاد وحقوق العباد ...

الا اعداء الامة المتربصين بها.

كما ركز البرنامج على ... التزام الحكومة بروح الدستور ونصوصه وعدم التجاوز والتطاول عليها خاصة فيما يتعلق بموضوع القوانين المؤقتة التي ...

نزيه عمارين

النائب د. نزيه عمارين قال: من يطلع على المسودة الاولية لبرنامج الاصلاح والانقاذ الوطني يجد ان فيها العديد من القواسم الوطنية المشتركة التي تلتقي حولها كافة الاطياف السياسية الوطنية الغيورة.

> **نزيه عمارين: برنامج المؤتمر كبير وشامل ويطرح قضايا حساسة وهامة.. وعلينا ان نتوقع تحديات وعقبات كبيرة.**

وباعتقادي انه برنامج الحد الادنى والقواسم المشتركة لابناء ...

> **ماجد خصاونه: الحكومة تمادت في اجراءاتها بعيدا عن المراجعة والاستماع للرأي الآخر**

ماجد الخصاونة

[illegible]

د. نزيه عمارين: المؤتمر يستهدف اعادة الاردن الى الرحم العربي

ماجد خصاونه: [illegible]

اما الخطر الخارجي فيأتي من الصهيونية والولايات المتحدة اللتان تنظران الى الاردن ليكون موطئ قدم للحركة الصهيونية ...

الغيورة والنقابات والكتاب والادباء وان يكون هنالك تناطق دوري حتى لا يتهم احد بالتغول على الآخر.

لاستقلاليته البعيد عن المخططات الامريكية والصهيونية.

برنامج يستجيب للتحديات

ان برنامج الاصلاح الوطني ...

د. سعيد ابو ميزر

ان برنامج الاصلاح الوطني انما يشكل القاعدة العريضة والاسس الثابتة التي تجمع عليها كافة مؤسسات المجتمع المدني وهي التي تتفق حول مصلحة الوطن والمواطن، وجاء البرنامج بعد حوارات فكرية وسياسية عميقة تم فيها وضع حدود الاتفاق الجامعة ونبذ نقاط الخلاف في وجهات النظر التي يملك اي فرد او مؤسسة او حزب التمسك بها ضمن برامج عمله السياسية او العامة وقد تم الاتفاق اساسا على تشخيص دقيق للوضع المتردي الذي يعاني منه المواطن والذي يترك انعكاسات واضحة على الوطن والانتماء ...

> **د. سعيد ابو ميزر: نتوجه للجميع لتحكيم العمل الديمقراطي والتفاعل الجاد بين مختلف مؤسسات المجتمع المدني.**

بعيدا عن تدخل المؤسسة ... لارساء قاعدة الفصل بين السلطات ولزرع الطمأنينة في نفوس المواطنين بعد ان تزعزعت ... بممارسات السلطة التنفيذية ...

تعكس الوضع الفكري والسياسي والاجتماعي المتطور لمجتمعنا الاردني.

ان مؤسسات المجتمع المدني ...

عن الحياة العامة ويتبع ممارسات السلطة التنفيذية ممارسة كافة انواع الضغوط للحيلولة دون ترسيخ المفاهيم الواردة في برنامج الاصلاح.

البرنامج والمؤتمر هو التواصل الجاد مع القواعد الحزبية والنقابات والاهتمام بالحوار المسؤول لضمان توسيع القاعدة الشعبية الداعمة للبرنامج والمؤتمر ...

... ما المطلوب؟

وحول ما هو مطلوب من الاحزاب وبقية مؤسسات المجتمع المدني لانجاح المؤتمر قال: المطلوب من الاحزاب والنقابات لانجاح البرنامج والمؤتمر هو التواصل ... الوطني ومقرراته ويجب عندها التعامل مع كافة القضايا السياسية والانتخابية على اساس المفهوم المشترك وليس التفرد التنظيمي.

لغياب التخطيط العلمي المدروس:

المكاره الصحية ومحطات التنقية تهدد اقليم الشمال..

كتبت: سهير ابو رواق.

يعاني المواطنون في اقليم الشمال من تكاثر الحشرات والقوارض والامراض الجرثومية السارية وغير ...

المفرق تقع قرية السعيدية التي اصبحت مكرهة صحية تتكاثر فيها القوارض والبعوض الامر الذي يسبب في انتشار الامراض والاوبئة الفتاكة كالبلهارسيا ...

نتيجة انتشار البعوض والذباب والقوارض، وهناك مكب الاكيدر فبالاضافة الى معاناة سكان قرية الاكيدر والقرى المجاورة فان وجوده ...

للخطر الدائم..

وتعد اهم الاسباب لانتشار المكاره الصحية المسببة للاوبئة هو عدم وجود ادارة سليمة للاشراف على محطات التنقية ...

دورة صيفية في رياضة - الحاسوب تكلف الجامعة الف دينار وتحقق لها ارباحا مقدارها ١٥ الف دينار!

فسر احد خبراء الحاسوب الذي يعمل في احدى الجامعات الخاصة الشكاوى التي يبعث بها الطلاب الملتحقين في دورة صيفية مخصصة لتدريس رياضيات الحاسوب بانها في غالبيتها تتركز على ارتفاع الاقساط التي تستوفيها الجامعة لقاء الاستفادة من هذه الدورة الان. الدكاترة الذين يشرفون على هذه الدورة ويحاضرون في موادها لا يتعدون الدكتور الواحد، ويؤكد الخبير بان ما تتحمله الجامعة من تكاليف لتشغيل الدورة لا يتعدى اجور العمل الاضافي التي تدفع للدكتور وكلفة استهلاك الموجودات الثابتة والانارة واستخدام المياه في المراحيض مقدرا الكلفة الاجمالية لكافة عناصر التشغيل بالف دينار طوال فترة الشهرين المقررة للدورة فيما تقدر الارباحا التي ستجنيها الجامعة من اربعمائة طالب التحقوا بالدورة بخمسة عشر الف دينار.

نعي فاضل

يتقدم الامين الاول واللجنة المركزية وعموم كوادر واعضاء الحزب من

الرفيقة - ناديا حجاوي - ام حسام

عضو اللجنة المركزية للحزب ومسؤولة النسائية في الزرقاء باصدق مشاعر العزاء والمواساة بوفاة المرحوم

شقيقها

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم ذويه الصبر والسلوان

استمرارا لسياسات التمييز بين المواطنين

٩ من مزارعي الاغوار يفقدون مصدر رزقهم

■ كتب : مثقال الزناتي

منذ ثلاثين عاما تسعة من مزارعي الشونة الشمالية يستيقظون باكرا قبل شروق الشمس، يفلحون ويزرعون، يكدحون ويشقون في الوحدة الزراعية رقم ١٤٨ حوض ٥ من اراضي الشونة الشمالية التي تزيد مساحتها عن مائة وعشرين دونما وذلك بطريقة المحاصصة وبنسبة ٣٠٪ للمالك المتصرف بالوحدة الذي هو نفسه سلطة وادي الاردن وفي عام ١٩٩٣ قام المزارعون نتيجة تراجع اهتمام الحكومة بالزراعات الاستراتيجية وتهميش الزراعة والمزارعين، بزراعة ما يقارب العشرين دونما باشجار الحمضيات في الوحدة الزراعية ذاتها وجاء قرار محكمة صلح الاغوار الشمالية في ١٩٩٣/٦/٦ بعدم مسؤولية المشتكى عليه « المزارع زعل باير الدلكي » من جرم الاعتداء على الوحدة وزراعتها بالحمضيات كونه شريك بالحصة في الوحدة الزراعية، وذلك ردا على القضية التي رفعتها السلطة.

تفتيت الوحدة الزراعية :

قامت سلطة وادي الاردن بقرار مجلس ادارتها رقم ٢٣٥٢ تاريخ ١٩٩٤/١٠/١٠ بتجزئة الوحدة الزراعية المذكورة اعلاه الى ثلاث وحدات زراعية بارقام ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩ من حوض ٥ من اراضي مشروع قناة الغور الشرقية مخالفة بذلك احدى قوانينها الذي يعتبر الوحدة الزراعية وحدة واحدة لا تتجزأ وفاقمت بذات الوقت من ازمة تفتيت الملكية التي يعاني منها الجميع السلطة والمواطنين المزارعون على حد سواء.

الكيل بمكيالين

في صيف عام ١٩٧١ تقدم ستة من المزارعين التسعة باستدعاء الى سلطة وادي الاردن التي كانت تعرف بسلطة المصادر الطبيعية في ذلك الوقت ليصار الى تفويض الوحدة الزراعية باسمائهم كونهم غير مالكين وممتهنين الزراعة ومقيمين في الوادي وهم يتساءلون لماذا لم يقبل النظر ايجابيا باستدعائهم المقدم الى رئيس لجنة انتقاء المزارعين بتاريخ ١٩٧١/٨/٣١ بينما استقبل مجلس ادارة سلطة وادي الاردن بالايجاب مذكرة رئيس لجنة انتقاء المزارعين الاولى طيبا للبيئة من سلطة وادي الاردن وليس المنتخبة من المزارعين، المؤرخة بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٦ والمتعلقة بقرار مجلس الادارة رقم ٣٨١٤ تاريخ ١٩٩٧/٦/٣٠ والمتضمن الموافقة على نقل حقوق سيدتين من العائلات المتنفذة في العاصمة عمان الى منطقة الاغوار الشمالية بدلا من منطقة غور كبد.

المفاجئة والحرمان

وفوجىء المزارعون المغلوب على امرهم بان سلطة وادي الاردن قامت بتخصيص الوحدات الزراعية الثلاثة بقرارها رقم ٣٨٥٩ تاريخ ١٩٩٧/٨/٩ لهاتين السيدتين الثريتين وحرمت المزارعين الذين قاموا بزراعة الارض لاكثر من ثلاثين عاما من حقهم في تخصيص ارض الوحدات الزراعية باسمائهم. ويتساءل الجميع بمرارة : اليس المزارعين المتهنين والمقيمين في الوادي وغير المالكين احق من سكان المدن غير المتهنين وغير المقيمين بهذه الوحدات الزراعية.

التعاونيات وافشالها

ونتساءل بدورنا لماذا افشلت الحكومة تجربة التعاونيات الزراعية وغيرها ولماذا الاصرار على محاربة التعاون والعمل التعاوني. لماذا لم تبادر الحكومة ممثلة بسلطة وادي الاردن بالطلب من المزارعين التسعة بتاسيس جمعية تعاونية زراعية فيما بينهم كشرط لتخصيص الارض باسمائهم وزراعتها بالمحاصيل الاستراتيجية كالقمح والشعير وتربية الابقار والاغنام والدواجن والنحل كخطوة على طريق حل المسالة الزراعية في الاردن.

ثلاثة وحدات زراعية بخمسة الاف دينار فقط

قدرت سلطة وادي الاردن القيمة الرأسمالية للوحدات الزراعية الثلاث بمبلغ خمسة الاف دينار اردني تقريبا اي بمعدل اثنان واربعون دينارا للدونم الواحد بينما يؤكد المزارعون المحرومون انهم على استعداد لشراء الوحدات الزراعية ودفع ثمنها باكثر مما بيعت به. بينما تطالب سلطة وادي الاردن المواطنين الفقراء غير المالكين الذين اشادوا مساكنهم واكواخهم على جزء من اراضي خزينة الدولة بمبلغ ثمانية دنانير للمتر المربع الواحد اي بمعدل ثمانية الاف دينار للدونم الواحد فيما باعت الدونم الواحد بـ(٤٢) دينارا للعائلات الثرية في عمان.

الوحدات الزراعية في المعبر الشمالي

والسؤال الذي يتبادر للذهن اذا كانت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي حريصة على المزارعين والزراعة الم يكن المزارعون في المراوية في بلدة الشيخ حسين الذين تم الاستيلاء على وحداتهم الزراعية وقلعت اشجارهم لتوسيع المعبر الشمالي استحقاقا لمعاهدة وادي عربة احق بهذه الوحدات الزراعية من سيدات من خارج الوادي وخارج المنطقة.

اعادة النظر

هذا وقد تقدم المزارعون التسعة بعدد من الاستدعاءات الى كل الجهات المعنية وتلك التي يمكن ان تغيث المظلوم يطالبون فيها باعادة النظر بالتفويض الذي يعتبرونه اعتداء على لقمة عيشهم وتخصيص الوحدات الزراعية باسمائهم.

خلافا لرغبة العاملين في جهاز الحكومة

الحكومة تؤسس صندوق ضمان اجتماعي لمستخدميها !!

الاهالي / بموازاة عدد من الصناديق التي انشأتها الحكومة في السنوات الاخيرة بهدف الاستيلاء على جزء من مداخيل « العاملين »، وتحت ذرائع ومسميات اجتماعية وخيرية وانسانية، كصندوق الضمان الاجتماعي، والقرش الخيري .. الخ. فقد اصدر مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة يوم الاثنين الماضي قرارا بانشاء صندوق من اهدافه توفير الضمان الاجتماعي لكافة العاملين في الحكومة، وفي حالة الوفاة والعجز وانهاء الخدمات.

وللحصول على هذه الضمانات التي توفرها للعاملين المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي عند بلوغ الستين يترتب على المستفيدين التنازل قسرا واجباريا عن ٢٪ من اجمالي الرواتب التي تدفعها لهم الحكومة.

ويقدر احد الخبراء الماليين حصيلة الخزينة من هذه الاقتطاعات الاجبارية بانها لن تكون اقل من ٢٤ مليون دينار في السنوات الاولى من تشغيله مؤكدا بان النظام الذي يحكم هذا الصندوق لا يختلف عن صندوق الضمان الاجتماعي المعمول به في وزارة التربية والتعليم والمرفوض من جانب العاملين في هذه الوزارة لاسباب عديدة منها : ان الهيئة الادارية للصندوق تتغير وتتبدل كل اربع سنوات بقرار حكومي هو اجراء غير ديمقراطي يتعارض مع حق المشترك في الصندوق من انتخاب ممثلين عنه في الهيئة الادارية.

كما ان نسبة الاقتطاع تخضع للزيادة بين فترة واخرى تبعا لاحتياجات الخزينة لموارد مالية اضافية ولتعطيه تعويضا لكبار الموظفين المحالين للتقاعد حيث وصلت التعويضات التي تم دفعها لدى فك الارتباط « تحويشة الموظفين » في الصندوق بالكامل وكاد ان يؤدي الى افلاسه لولا ان وزارة التربية اتخذت قرارا برفع نسبة الاقتطاع الى ١٪ في حينه.

ويسود اعتقاد في اوساط العاملين في جهاز الدولة بان انشاء الصندوق لا صلة له بالادعاءات والتبريرات الانسانية والاجتماعية التي تسوقها الحكومة فانشاؤه والترويج لمنافعه نابع من فجوة العجز في الموازنة والتي ترتأي الحكومة بان يتم ترقيعها طبقا للتوجهات الجهات الدولية الدائنة من جيوب الموظفين الغلابا !

طلبة الموازي في جامعة العلوم والتكنولوجيا يطالبون بانصافهم

■ اربد : سهير ابو رواق .

مطلع العام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧ بدأت جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية بتوسيع عملية القبول للطلبة وذلك عن طريق استحداث البرنامج الموازي المخالف للبرنامج النظامي خاصة من حيث ارتفاع الرسوم للساعات المعتمدة كحد ادنى ٥٠ دينارا للساعة الواحدة وحسب التخصص عدا عن ارتفاع رسوم الخدمات الاضافية. هذا ومن المتوقع مطلع العام الدراسي ١٩٩٩/١٩٩٨ ان يتم قبول اعداد اضافية من الطلبة، لكن بعد سنة ونصف مضت على تطبيق البرنامج الموازي طلاب الموازي العديد من المشاكل والهموم التي دفعتهم لاتخاذ ركنا خاصا بهم في الحرم الجامعي بعيدا عن زملاءهم في النظامي .. هؤلاء التقتهم « الاهالي » وكانت هذه هي المحصلة ..

حساسية بين الموازي والنظامي

يشير طلبة الموازي الى وجود فروقات فردية بين طالب الموازي، والنظامي فبالنسبة لرسوم الخدمات والتامين فهي مضاعفة، بالرغم من عدم وجود اي امتيازات او خدمات اضافية فالرسوم التي يدفعها طالب الموازي مع كل فصل دراسي كثيرة وغير مبررة. فعلى سبيل المثال لا الحصر يدفع طالب الموازي (٢١) دينارا تامينا طبيا و (١٥) دينار رسم مكتبة بينما طالب النظامي يدفع (٧) دنانير للتامين الطبي و (٥) دنانير رسوم مكتبة.

كذلك يجب تكريم المتفوقين من طلبة الموازي اسوة بطلبة النظامي وذلك عن طريق اعادة الرسوم الجامعية التي يدفعها الطالب. فقد عقد المسؤولون في الجامعة اجتماعا مطولا مع طلبة الموازي وكانت هناك وعود بتكريم المتفوقين وذلك باعادة ربع الرسوم، وعلى سبيل المثال عندما احرزت الطالبة رشا الحموري / انجليزي / المرتبة الاولى على الدفعة كان المبلغ المعاد لها (١٠٠) دينار فقط وهو ثلثي مادة واحدة بالنسبة للطالب الموازي (١٥٠) دينار للمادة الواحدة.

وللاسف هناك بعض طلبة النظامي وبعض اعضاء الهيئة التدريسية يبدون استياءهم من طلبة البرنامج الموازي كون معدلات قبولهم في الجامعة كانت متدنية والانطباع (من وجهة نظرهم الخاصة) بان تحصيل طلبة الموازي سوف يكون قليلا مقارنة مع النظامي.

قلة العدد .. والغاء الشُعب

تخصص لطلبة الموازي شعب محدودة تتعارض مع بعضها البعض ويتجلى ذلك خاصة في شعب المختبرات، وضمن تعليمات التسجيل في الجامعة يتم اعتماد شعبة ما اذا سجل فيها عدد معين من الطلبة يفوق النصف لكن لقلة عدد طلبة الموازي لا يؤهلهم لتجاوز النصف عند التسجيل واذا لم يتم اضافة عدد كاف خلال يومين يتم الغاء الشعبة ويتساءل الطلبة (ما هو ذنبهم اذا كان عددهم بالاصل قليلا ؟؟) عدا ان المحاضرات ليس لها اماكن محددة ومعظمها متاخرة في الوقت.

مقاعد خاصة في اتحاد الطلبة

ويؤكد طلبة الموازي الحاجة الماسة الى من يمثلهم في اتحاد الطلبة كون المشاكل والهموم تختلف عن طالب النظامي فالحل هو تخصيص مقاعد معينة في مجلس اتحاد الطلبة لان طالب الموازي هو الاقدر على تمثيلهم والادرى بمشاكلهم.

تتمة نيجيريا : انجازات في بطولة فرنسا

وكان ساني ابابشا قد استلم زمام الحكم في اواخر العام ١٩٩٣ في ما يشبه الانقلاب العسكري في اعقاب انتخابات رئاسية جرت في الفترة ذاتها وواجه فيها ابابشا خصما وحيدا، هو الثري الكبير مشهود ابيولا. وقال المراقبون الدوليون في حينه ان ابيولا انتصر في هذه الانتخابات، في حين قال ساني ابابشا انه هو الذي انتصر. وفي مثل هذه [illegible] الصادق الانباء من [illegible] ابابشا نفسه وكيسا [illegible] ابيولا في السجن، [illegible] (٢٩) [illegible]

سكتة قلبية بالجملة

وكما الرئيس النيجيري، توفي خصمه السياسي بالسكتة القلبية المفاجئة .. او، هكذا تقول التقارير الرسمية حتى الان. الرئيس العسكري توفي يوم ٦/٨، والمرشح المعارض توفي يوم ٧/٧. وكل ذلك وانظار المشاهدين مشدودة الى بطولة العالم في كرة القدم، والتي لم تحسم الى يوم ١٢/٧. وفي منطقتنا العربية والشرقية عموما، لا تحتاج لكثير من الخيال لتفسير [illegible] « و » مؤامرات سرية. ولعلنا [illegible] الولايات المتحدة الامريكية، لا زال هناك كثيرون يعتقدون ان اغتيال الرئيس الامريكي الاسبق جون كينيدي عام ١٩٦٣، مؤامرة شاركت فيها قوى خفية مثل [illegible] والمافيا و « مخابرات » الكوبيين المعارضين لنظام كاسترو.

الخ .. وكذلك الامر بالنسبة لاغتيال شقيقه روبرت، الذي كان وزيرا للعدل في ادارته، ثم مرشحا لرئاسة الولايات المتحدة حين اغتيل بعد شقيقه بسنوات قليلة. اما ماذا سيجري الان في نيجيريا، فالمهتمون بشؤون السياسة سيتابعونه في الاسابيع القادمة، بينما مئات الملايين من سكان « العالم الاول » الذين التهبوا حماسا لبطولة كرة القدم، لن يعني لهم اسم اباشا او ابيولا شيئا او اي زعيم جديد .. وان كان اسم نيجيريا قد علق ببعض الشيء في الذهن بعد انجازاتها الكروية.

ولكن، من يعلم ؟ ربما اختلط الامر مجددا على هؤلاء الناس، باسماء الدول الافريقية المتشابهة عندا (وللصدفة، هناك دولة اخرى تحمل اسم النيجر، وهي دولة كانت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي، بينما كانت نيجيريا تحت الاستعمار البريطاني). فقط، لفت انتباهنا حديث رجل يعرفه ويحترم السلطة التي يمثلها، وهو نائب الرئيس الجنوب افريقي تامبو مانديلا وخليفته المحتمل في رئاسة البلاد، ثابو مبيكي، الذي زار نيجيريا مؤخرا، وابدى بعد لقاءاته مع اوساط العسكريين في السلطة واوساط المعارضة، تفاؤلا بامكانية تقدم العملية الديمقراطية في البلد. اما المشاكل الاخرى، مشاكل الفقر، والبطالة (اكثر من ٢٠٪ من القوة العاملة)، وتدني المداخيل بفعل تراجع اسعار النفط، وانهيار البنية التحتية، والصراعات القبلية والدينية، فالحلول لها تحلول، وهي مشاكل تعاني منها عامة في القارة السوداء، بانتظار انطلاقة النهوض الكبير الثري وكل مقومات الانتعاش، ومقاطعة [illegible]

في بيان صادر عن فصائل م . ت . ف .

قضية اللاجئين فوق كل الاعتبارات الضيقة

دعت الفصائل الوطنية المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية (الديمقراطية، الشعبية، فتح، فدا، حزب الشعب الفلسطيني، وجبهة التحرير العربية) الى الاسراع في عقد لقاء يضم الى جانب مندوبي الفصائل الوطنية، مندوبي دائرة شؤون اللاجئين، لجنة اللاجئين في المجلس الوطني الفلسطيني، لجنة اللاجئين في المجلس التشريعي للبت في مسألة تنازع الصلاحيات بين دائرة اللاجئين ووزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية وذلك في ضوء النقاشات والجدل المحتدم في المجلس الوطني وخارجه بشأن ذلك. وجاء في البيان : ان القوى الوطنية وهي ترى في قضية اللاجئين، واحدة من قضايا الشعب الفلسطيني المركزية فانها تؤكد على ما يلي :

- ان وحدة قضية اللاجئين في الوطن والشتات امر مقدس لا يجوز المساس بها بحال من الاحوال واي بحث لقضية اللاجئين ينبغي ان ينطلق من هذا الاساس.
- ان م . ت . ف . باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني هي مرجعية موضوع اللاجئين.
- التمسك بقرارات الشرعية الدولية التي تضمن حق اللاجئين في العودة الى اراضيهم وبشكل خاص القرار ١٩٤ - ان خصوصية وضع المخيمات واللاجئين خارجها لا تعني بحال من الاحوال حرمانهم من الخدمات التي تقدم لهم فهذه حقوق لا ينبغي ان تمس مكانة المخيمات واللاجئين باعتبارها شاهدا اولا على الجريمة التي ارتكبت بحقهم وثانيا على بقاء قضيتهم حية لا تحل الا بعودتهم لوطنهم - لا يجوز لاي كان ان يجعل من قضية اللاجئين مجالا للنقاش او لتقاسم الصلاحيات او استخدامها في اية معارك جانبية يمكن ان تعود بالنفع على اي كان الا القضية اللاجئين نفسها.
- اطلاق العنان لحركة اللاجئين في المخيمات للقوم بتنظيم انتخابات ديمقراطية للجان الشعبية في المخيمات حيثما كان ذلك ممكنا لتمثل المخيمات امام وكالة الغوث وامام الدولة المضيفة.

وكالة الغوث ترفض مطالب العاملين اضراب مفتوح في ايلول القادم

علمت « الاهالي » ان المفوض العام للاونروا بيتر هانسن لم يبت في مطالب العاملين في وكالة الغوث الذي حدده في مؤتمره الاخير والمتمثل بزيادة الرواتب بنسبة معينة.

ونقل مدير الادارة والموارد بالاونروا عن المفوض العام قوله بانه مهتم بهذه القضية وانه سيقوم بطرحها على مؤتمر الدول المانحة.

وعلمت الاهالي ايضا ان الوكالة ستقوم بمراجعة للرواتب دون ان تلتزم بنتائج هذه المراجعة، وانها رفضت مطلب العاملين بالمسح المقارن للرواتب ارتباطا بالقطاعين العام والخاص والدولي.

احد العاملين في وكالة الغوث علق على موقف الاونروا بقوله ان هذا الموقف يشكل هروبا بالمشكلة للامام، الامر الذي قد يدفع قطاع العاملين في الوكالة (عمال، معلمون، خدمات) لاعلان الاضراب الذي تم الاتفاق عليه في اليوم الاول لمؤتمر العاملين المنعقد في ١٩٩٨/٦/٢٤.

ويذكر ان لجان العاملين اتفقت انذاك انه في حال عدم استجابة الوكالة لمطلب العاملين فانها ستنفذ اضرابا تحذيريا في ٩/١٥ يتلوه اضراب مفتوح في ١٩٩٨/٩/٢٨.

وكان مؤتمر العاملين لدى وكالة الغوث قد عقد في ٢٤ - ١٩٩٨/٦/٢٥، وضم رؤساء لجان العاملين في الاقطار الخمسة والرئاسية في غزة وعمان، وبعد التداول اتفق المؤتمر على بحث القضية واحدة مع فريق الوكالة المكون من اربعة اشخاص برئاسة مدير الادارة والموارد الا وهي رفع الرواتب بنسبة معينة تعبيرا عن حسن النية، على ان يتم مسح شامل للرواتب يجريه فريق محايد بمشاركة من العاملين والادارة.

وعلمت الاهالي ان الاونروا لم تحقق ايا من مطالب العاملين في المؤتمرات السابقة متذرعة دائما بالعجز المالي.

متهمة اياها بتسريب اراض الى الاحتلال

الطائفة العربية الارثوذكسية تدخل في مواجهة مع البطريركية اليونانية

نظم ابناء الطائفة الارثوذكسية، يوم ١ تموز الجاري، مظاهرة احتجاجية ضد ممارسات البطريركية الارثوذكسية في مدينة القدس، رافعين شعارا يطالب بوقف تسريب اراضي وعقارات البطريركية للاسرائيليين، ملمحين بذلك ازمة قديمة تتجدد باستمرار.

جذور الازمة

تعود جذور الازمة بين العرب الارثوذكس والرئاسة الروحية، وفق روايات المعاصرين الى ٥٠٠ عام مضت، عندما اطاحت فئة من الرهبان اليونانيين عام ١٥٣٤ باخر بطريرك عربي لمدينة القدس المقدسة، وهو البطريرك عطا الله. واصبحت رئاسة هذه الطائفة منذ ذلك التاريخ يونانية. ويضيف مروان طوباسي، رئيس النادي الارثوذكسي في رام الله : ابان الحكم العثماني، كانت اليونان جزءا من الامبراطورية، وكانت ممثلة في الكرسي المسكوني في استنبول، مما ساعد مجموعات الرهبان اليونان في الوصول الى القدس. ورغم ان الخلاف بدا يظهر بين الطائفة العربية والمرجعية، الا انه لم يكن بارزا، وبدأ الخلاف يبرز على السطح مع نهاية الامبراطورية العثمانية، حيث تفجر الوضع، وعززت الثقافة في بدايات هذا القرن لتمثيل الدين خليل السكاكيني واشاره فيها معظم ابناء الطائفة والتف بعض الاديرة والكنائس وسلطة الشهداء. لكن تدخل الحكومة العثمانية اوقفها واعاد الامور الى سابق عهدها. واستمر الخلاف زمن الانتداب البريطاني، ويقول طوباسي ان الصراع اشتد في زمن بريطانيا، اجري عقد مؤتمرات ارثوذكسية في يافا وسعيا لتنظيم آلية الصراع ضد البطريركية ومن اجل استرجاع الحقوق المسلوبة. وشكلت حكومة الانتداب لجنة تدعى لجنة برترام / [illegible] لوضع حد لهذه الاشتباكات [illegible] قانون ينظم العلاقة بين الطرفين، ولكن الظروف التي سادت [illegible] في تلك الفترة حالت دون [illegible] الى ان اصبحت الضفة [illegible] من الاردن، واستمر النزاع، [illegible] مؤتمر عام ١٩٥٧ في القدس، تم [illegible] لجنة تنفيذية برئاسة [illegible] الطائفة، وتقدمت اللجنة [illegible] بمشروع قانون ينظم [illegible] الرئاسة الروحية وابناء [illegible] القوانين العثمانية وتعديلاتها البريطانية. وتم عرض المشروع على الحكومة الاردنية التي عرضتها على البرلمان وتم اقراره في نفس العام، واقر المشروع تشكيل مجلس مختلط لادارة شؤون البطريركية والكنيسة من العلمانيين ورجال الدين.

ولكن الانقلاب السياسي الذي جرى في نفس العام في الاردن واطاح بحكومة سليمان النابلسي وجاء بحكومة سمير الرفاعي ادى الى سحب هذا القانون واقر بدلا منه قانون اخر تحت اسم « قانون بطريركية الروم الارثوذكس » تحت رقم ١٩٥٧/٢٧. ورغم الاجحاف في هذا القانون الذي جاء ليخدم مصالح البطريركية لا مصالح الطائفة، الا انه لم يطبق الا عام ٦٤، عندما جرت انتخابات للمجلس المختلط (اكليروس) وعقد حتى عام ٦٧ ثلاث عشرة جلسة، حيث اوقف البطريرك العمل بهذا القانون.

الارض تدخل الصراع

ويتابع مروان طوباسي : منذ بداية الاحتلال لم يعد لهذا المجلس اي وجود، وابتدأ النزاع يتخذ شكلا اخر خاصة بعدما اتضح ان الرئاسة الروحية بدأت تسرب مساحات من ممتلكات الكنيسة واوقافها الى جهات اسرائيلية. ويؤكد طوباسي : ان مساحة الاراضي التابعة للاوقاف الارثوذكسية والتي تم تسريبها في القدس تعادل مساحة البلدة القديمة داخل السور، مثل الطالبية، المصلبة، الارض المقام عليها الكنيست في رحابيا. اما في القدس الشرقية فيتذكر مروان دير مار يوحنا الذي استوطنته عطيرت كوهانيم كنموذج على ذلك. من هنا، بدأ الصراع ياخذ بعده الوطني بعد القومي، خاصة وان الارض تشكل محور الصراع العربي - الاسرائيلي.

وفي عام ١٩٩٣، عقد المؤتمر الارثوذكسي في مدينة القدس، وانتخب لجنة تنفيذية برئاسة مروان طوباسي وعضوية ٢٥ شخصا من مختلف مناطق فلسطين، وتم في المؤتمر اتخاذ قرارات لمواجهة الفساد المتفشي داخل البطريركية ومن اجل الحفاظ على الاراضي.

وطالب المنتفضون بتطبيق القانون الاردني رقم ٥٨/٢٧ الى حين وجود تشريعات فلسطينية جديدة تحل مكان هذا القانون تاخذ بعين الاعتبار مصالح الطائفة الارثوذكسية العربية لا مصالح البطريركية وحدها. ولكن، ومنذ ذلك التاريخ، كما يقول مروان طوباسي : لم تجهد الرئاسة نفسها للاستماع الى صوت العقل ومن اجل تصويب الامور وعودتها الى نصابها.

لا بديل عن نداء العقل

ويطرح طوباسي مزيدا من الامثلة على ضياع الاراضي، حيث يقول : ان اراضي دير مار الياس على طريق القدس - بيت لحم وبعض الاراضي على جبل ابو غنيم واراض اخرى في منطقة الخان الاحمر على طريق اريحا وكلها امتداد طبيعي لمدينة القدس تسربت الى ايدي الاسرائيليين، اضافة الى صفقات جديدة في يافا وهي ارض سوق الدير ومساحتها ٦ دونمات تم تاجيرها للاسرائيليين لفترات طويلة. اضف الى ذلك بعض الممارسات الفاسدة لبعض المسؤولين وصلت في بعض الحالات الى نقل الهيروين وتوظيف عملاء المخابرات مثل حاييم كهاني، الذي ترك ويطالب البطريركية بـ٣ ملايين، اضافة الى مطالبة شركة الريقا - اسرائيل بـ ٣٠ مليون من البطريركية.

المطالب المرفوعة

ويطالب مروان طوباسي البطريركية بالاعلان رسميا عن التوقف عن هذه الصفقات التي تتسبب في ضياع الارض وتبذير الاموال، وتشكيل لجنة تقصي حقائق ولجنة اخرى للكشف عن ميزانية البطريركية منذ عام ٦٧ وحتى اليوم، ثم الاجتماع مع وفد يمثل اللجان التنفيذية الثلاث في فلسطين والاردن واسرائيل، بحيث تضم هذه اللجان ممثلين عن السلطة الفلسطينية والبطريركية والسفراء المعتمدين لدى السلطة. ويحدد طوباسي موعد ٧/٢ كحد اعلى للاعلان عن قبول هذه المطالب، لان اللجنتين التنفيذيتين بدأتا سلسلة من النشاطات الاحتجاجية والتي يشكل اعتصام ٧/٢٦ في ساحة كنيسة المهد في بيت لحم واحدا منها، وكذلك التوجه الى الحكومة اليونانية التي تبدي عدم رضاها عما تفعله البطريركية.

عن الزميلة « المسار » - رام الله.

اتفاق اولي لعقد مؤتمر شعبي لفعاليات القدس من اجل :

ميثاق شرف وطني فلسطيني من اجل القدس

الاهالي - خاص - مع تسارع وتائر المحاولات والخطط الاسرائيلية الرامية الى تهويد المدينة، ورعاية الحكومة الاسرائيلية وبلدية القدس لنشاطات الجمعيات اليهودية الاستيطانية المتطرفة، تسعى العديد من القوى والشخصيات والمؤسسات الفلسطينية في القدس الى اعادة توحيد الجهود الوطنية لمواجهة السياسة الاسرائيلية التي كشفت مؤخرا عن خطة جديدة تقوم على توسيع حدود مدينة القدس عبر ضم التجمعات الاستيطانية المقامة على الاراضي المحتلة عام ٦٧، وتطبيق القانون الاسرائيلي على هذه المستوطنات وعلى مساحة شاسعة من الاراضي العربية المحيطة بالمدينة.

وترى العديد من القوى الوطنية الفلسطينية ان تعدد المرجعيات الرسمية المسماة لمدينة القدس (بيت الشرق، اللجنة الوزارية، محافظة القدس، اعضاء المجلس التشريعي) اضافة الى العديد من الاجهزة العاملة بصورة غير رسمية يساهم في خلق مزيد من البلبلة والتدخلات والمنافسات الهامشية الامر الذي يترك جماهير القدس الحقيقية دون مرجعية حقيقية فاعلة تسهم في توحيد الجهد الوطني والحركة الجماهيرية لمواجهة تنامي المخططات الاسرائيلية.

وقد عقدت لهذه الغاية عدة اجتماعات بين القوى الفلسطينية اثمرت عن اتفاق اولي لتشكيل هيئة تنسيق دائمة وعن دعوة للمواطنين لاضراب تجاري في ذكرى ضم القدس والدعوة لمقاطعة انتخابات بلدية اولمرت. من جهة اخرى، علمت « الاهالي » ان مجموعة من الشخصيات الوطنية تتحرك بنفس الاتجاه ولنفس الغايات ويهدف مكاملة الجهد الشعبي مع جهود الفصائل والمؤسسات وباتجاه عقد مؤتمر شعبي تتمثل به كافة القوى والقطاعات والاحياء والمواقع الجغرافية في المدينة.

من جانبه، اكد فيصل الحسيني ان جهودا تبذل للخروج بميثاق شرف وطني من اجل القدس، وبما لها من مكانة خاصة ومميزة لدى كافة ابناء الشعب الفلسطيني وعلى المستويات العربية والاسلامية والمسيحية واكد الحسيني ان مؤتمرا شعبيا موسعا سيعقد لهذه الغاية يخرج بمرجعية موحدة وباستراتيجية وسياسات وطنية للحفاظ على مدينة القدس وعروبتها.

> « اللجوء »
>
> **ندوة في اليرموك**
>
> يعقد مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية ندوة بعنوان « اللجوء ومستقبل الامن الشامل في الشرق الاوسط » وذلك في الفترة الواقعة ما بين (٢٦-٢٧/٧/١٩٩٨) في مبنى الندوات والمؤتمرات في جامعة اليرموك حيث سيتم مناقشة ثلاثة محاور :
>
> - اللجوء والبعد الانساني.
> - اللجوء والبعد السياسي.
> - اللجوء والبعد الاقتصادي

تعتذر الاهالي عن نشر الحلقة الثانية من دراسة القدس في الصراع العربي الفلسطيني مع الدولة العبرية في هذا العدد وستقوم بنشرها العدد القادم

الرئيس الامريكي في بكين :

شراكة « الضرورة التاريخية » بين الخصمين

■ بقلم : علي فياض

بمثل الحفاوة التي استقبل بها الزعيم الصيني جيانغ زيمين خلال زيارته الى واشنطن في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ، استقبلت العاصمة الصينية في اواخر الشهر المنصرم الرئيس الامريكي بيل كلينتون ، في زيارة اعتبرها الامريكيون « رائعة » والصينيون « تاريخية » ، واعتبرها المراقبون والصحفيون والمراسلون مثيرة ومشوقة ومثمرة . فما الجديد الذي حملته الزيارة بعد ثمانية شهور فقط على القمة السابقة ؟ واي الطرفين حقق مكاسب واستفادة او قدم تنازلات اكبر من الاخر ؟ وما هي حقيقة مفاهيم الصداقة والشراكة والتفاهم والتوافق التي راجت خلال الزيارة ؟

مدلولات الزيارة الامريكية

لا شك ان زيارة كلينتون لبكين كزيارة جيانغ لواشنطن تحمل مدلولها الهام الاول من واقع الاهمية التي يمثلها البلدان في عالم اليوم ، ومن الحجم السياسي والقوة الاقتصادية والمنعة العسكرية لكل من الولايات المتحدة والصين . لكن الاهمية الخاصة التي اكتسبتها زيارة كلينتون تعود الى عدة اسباب ، لعل ابرزها :

اولا : انها اول زيارة لرئيس امريكي الى الصين منذ عشر سنوات ، اي منذ احداث « تيان ان مين » ، التي شكلت نقطة تحول سلبية في مسيرة العلاقات التطبيعية بين البلدين ، بسبب انتصار واشنطن لحركة الطلاب والمنشقين عن النظام الاشتراكي في الصين ، خاصة وان الرئيس الامريكي الحالي كان من انصار التشدد في معاقبة الصين ومحاصرتها وعزلها . وبذلك تاتي هذه الزيارة لتؤكد على تراجع الرئيس كلينتون عن مواقفه السابقة ، ولتقفل ملف قضية « تيان ان مين » في العلاقات بين البلدين .

ثانيا : انها اول زيارة امريكية رفيعة المستوى لاكبر النمور الاسيوية بعد الازمة الاقتصادية الخطيرة التي عصفت بعدد من تلك النمور منذ اواخر العام الماضي ، خاصة وان تلك التجربة الاسيوية كانت تشكل مفخرة للنظام الرأسمالي وللدول الاسيوية الحليفة لواشنطن ، وبالتالي فان انهيارها ينعكس نفسه سلبيا على الاقتصاد والمركز الاقليمي والنفوذ الامريكي في اسيا ، في الوقت الذي حافظت فيه الصين على تطورها ولم تتاثر بالانهيار ، بل عرضت تقديم المساعدة للنمور الجريحة ، بما يعطي الاقتصاد الصيني وزنا اقليميا وعالميا .

ثالثا : انها اول قمة امريكية - صينية بعد التطور الاستراتيجي الاقليمي الكبير الذي احدثته التفجيرات النووية الهندية والباكستانية في منطقة القارة [illegible]

احد ابرز اهداف وشعارات « النظام العالمي الجديد » القائلة بالحد من سباق التسلح النووي ومنع التوالد والانتشار النووي في بلدان العالم الثالث ، فتصبح الحاجة الامريكية الى التعاون مع الصين في هذا الموضوع اكثر من ملحة .

مكاسب استعراضية وانجازات :

اما بالنسبة الى المكاسب المتحققة من الزيارة ، فيمكن القول ان الرئيس الامريكي خرج راضيا بمجموعة من العقود قيمتها اقل من تلك التي حققها في زيارة جيانغ الى واشنطن (اقل من ٤ مليار) ، اضافة الى بضعة انجازات شكلية لا تحمل مدلولات عملية ، كالمناظرة التلفزيونية المفتوحة مع الزعيم الصيني ، واللقاء المفتوح مع المثقفين في شنغهاي ، وزيارة جزيرة هونغ كونغ ، والدعوة الى اصلاح النظام القضائي الصيني ، والتنبؤ « بمستقبل زاهر للديمقراطية الغربية في الصين ذات يوم » ، وعدم الالتزام بجدول زمني لوقف بيع الاسلحة الى تايوان .

واذا دقق المرء في هذه المكاسب ، التي هللت لها دوائر البيت الابيض والصحافة الامريكية ، سيكتشف ان الصينيين قد افرغوها من مضمونها . فالمناظرة المفتوحة مع الزعيم الصيني كانت دليلا على ثقة النظام الصيني بنفسه . واللقاء مع المثقفين كشف اختلاف هؤلاء مع المفهوم الغربي لحقوق الانسان . وزيارة هونغ كونغ جاءت في ذكرى اعادتها الى الوطن الام . اما احتجاج كلينتون على قانون العصيان وعلى النظام القضائي والتشدد السياسي فانه لم يقدم شيئا للمعتقلين السياسيين والمنشقين والمعارضين ، الذين تحاشى الرئيس الامريكي الاجتماع بهم خلال زيارته . واخيرا ، فان عدم التزامه بجدول لوقف تسليح تايوان يحفظ له ماء الوجه ، بعد التزامه بعدم دعم استقلال تايوان او مساعدتها للحصول على عضوية منظمة دولية ، وبتاكيد اعتراف واشنطن بصين واحدة عاصمتها بكين . في المقابل ، تستطيع القيادة الصينية ان تقول لشعبها ان الزيارة :

اولا : حافظت على التزام واشنطن ببيان شنغهاي للعام ١٩٧٢ حول الموقف من تايوان ، ومن وحدة وسيادة الاراضي الصينية .

ثانيا : اقفلت ملف الانتقادات والعقوبات الامريكية ضد الصين بسبب حقوق الانسان والديمقراطية والحريات العقائدية

ثالثا : اقرت بالمكانة الخاصة التي تمثلها الصين بالنسبة للامريكيين ، باعتبارها قوة عظمى ذات نفوذ اقليمي وعالمي متزايد ، تحتل تدريجيا مواقع الاتحاد السوفييتي في زمن الحرب الباردة ، حيث جدد الرئيس كلينتون ترحيبه ودعوته الى لقاءات قمة دورية مع الصين .

شراكة استراتيجية اضطرارية

مما تقدم يمكن الاتفاق مع « صحيفة الشعب » الصينية بان المحادثات بين الطرفين كانت « ايجابية وبناءة ومثمرة » ، وسادها توافق وتفاهم متبادل ورغبة في تطوير الصداقة الى شراكة استراتيجية تشكل علامة بارزة في القرن الحادي والعشرين .

وهذه الصداقة ـ الشراكة ليست وليدة تطور تدريجي هادىء في العلاقات بقدر ما هي انتقال من علاقات عدائية الى علاقات تطبيعية ومن علاقات متوترة الى علاقات صداقة باتجاه الشراكة . ولعل هذا التحول في طبيعة العلاقة انما يعود الى المقاييس المتغيرة لدى النخبة القيادية في البلدين .

لذلك وجدنا الامريكيين يتحدثون في اكثر من مرة عن تاثير ومكانة الصين في مستقبل العالم وتطوره في القرن الجديد . ثم رأينا الصينيين يؤكدون ان العلاقات بين البلدين معقدة ومتناقضة الى حد كبير :

اولا : معقدة نتيجة تداخل الاستراتيجي مع التكتيكي ، والاقليمي مع المحلي ، والامريكي مع الاسيوي والاقتصادي مع الامني والعسكري ، والسياسي مع صراع القوى .

ثانيا : لان الاستراتيجية العليا للامريكيين تفترض العمل على اضعاف الصين وعدم تحولها الى قوة قارية او عالمية منافسة ، لكن الاستراتيجية الراهنة تفترض اقامة شراكة مع الصين تحقق للطرفين مزايا ومكاسب تصب في تقوية الصين بالضرورة .. وايضا لان الاستراتيجية العليا للصينيين تفترض تعزيز القوة الاستراتيجية للصين اقتصاديا وعسكريا ، بما يحولها الى القوة المهيمنة ، بالتالي على حساب النفوذ الاقتصادي والامني الامريكي في المنطقة . لكن الاستراتيجية الراهنة تفترض الاستفادة من النفوذ الامريكي للحد من التحولات والاطماع الاقليمية اليابانية والروسية والهندية ، ولكسب الوقت لتحقيق المزيد من النمو والتقدم الاقتصادي الذي يسمح بتطوير نوعي للقوات المسلحة الصينية قيد التحديث المتسارع . وفي اطار الاستراتيجية الراهنة ولخدمة اغراضها ، فان البلدين يتحركان نحو المشاركة ، دون التفلت كثير الى الماضي . في الصين ، لا عودة الى زمن الصدامات العقائدية ، وفي امريكا ، لا اولوية لمتطلبات وحساسيات حلفاء الحرب الباردة . وفي الحالتين ، يسود قانون المصالح لا المبادىء ، المصالح المتبادلة على المدى المنظور ، لكن في المدى الابعد لا احد يضمن عدم اصطدام الاستراتيجيتين الامريكية والصينية في التنافس على مناطق النفوذ الاقليمية وفي الصراع على مواقع القطبية والزعامة في العالم .

● كلنتون

● جيانغ زيمين

نيجيريا : انجازات في بطولة فرنسا ... ووفيات غامضة في البلاد

الذين في عالمنا هذا ، لم يسمعوا سابقا [illegible] وهم كثر ، وحتى في بلدان متطورة [illegible] الولايات المتحدة) اتيحت لهم اكثر [illegible] الاسابيع الماضية ، للسماع باسم هذا البلد [illegible]

ولا يعود هذا الى الجهل الى هامشية [illegible] هي اكبر بلدان افريقيا من حيث عدد السكان [illegible] فهي تتجاوز سكانيا بلدانا مثل مصر و[illegible] والكونغو (زائير سابقا) وغيرهما من [illegible] السكان في القارة السوداء . ويقطن نيجيريا [illegible] من مئة مليون مواطن ، تحضهم تقريبا [illegible] علما بان البلد يقع في غرب القارة وليس [illegible] ليس على مقربة من الجزيرة العربية و[illegible] والبحر الاحمر ، التي انطلق منها العرب [illegible] الاسلام في المناطق الافريقية . ونيجيريا [illegible] نفطي ، وعضو في منظمة الدول المصدرة [illegible] . والنفط يؤمن لهذا البلد الضخم [illegible] الدخل الاجمالي و ٩٥ بالمئة من ايراداته الخارجية .

ولكن ذلك كله لا يكفي ليسمع [illegible] العالم الاول « بهذا البلد . فافريقيا السوداء [illegible] في نظر المواطن العادي في هذه البلدان [illegible] يرتبط بالحديث عن المجاعات والمساعدات [illegible] والناس الذين يتقاتلون ويتذابحون [illegible] سبب .

هكذا يختزل اعلام التلفزيون الكوني [illegible] القرن صورة مناطق كاملة من كرتنا الارضية [illegible]

من بطولة كرة القدم

[illegible]

الرفاق يكتبون

تداعيات اخبارية

اربد / حسن ابو عيسى

اعتراف الحكومة بتراجع نسب النمو الاقتصادي ، ومحاولة رئيس فريقها الاقتصادي التنصل من المسؤولية وتحميلها للحكومات السابقة (كان عضوا في بعضها) ، وحديثه الاستفزازي للنواب بقوله (اذا لم يعجبكم كلامنا ... فاطرحوا الثقة بالحكومة) . تعبير عن احد احتمالين : الاول هو الاستهتار ، وكانه يردد القول الشعبي الخاص « بتبليط البحر » او « بضرب الرأس بالحائط » لمن لا يعجبه قول او فعل ما ، وهذا الاستهتار يؤدي الى (تسويق) القبول بتجديد برنامج التصحيح الاقتصادي ، لحصاد مزيد من « افقار » الشعب واغناء القلة .

●●●

مذكرة رئيس نقابة العاملين في البترول والكيماويات الى اللجنة العليا لمؤتمر البطالة ، تشير في فقرة منها الى ان (ثقافة العيب) ، اصبحت (شماعة) تعلق عليها الذرائع .

والصحيح الذي نسيت ان تقوله المذكرة ان (العيب الفعلي) هو سياسة اغماض العين عن الاسباب الحقيقية للبطالة وتحديد مسؤولية الحكومة عنها ، وعن وضع حلول مناسبة ووطنية لمواجهتها .

●●●

يبدو ان الفساد الذي يتم وضع اجراءات لمكافحته في الدول المقترضة من البنك الدولي وباشرافه ، قد وصل الى (بيت المال) نفسه ، عندما اعلن البنك الدولي عن تورط مسؤولين فيه بعمليات اختلاس وفساد ... وطباخ السم يذوقه !! .

●●●

اخيرا لا تعلم الاسباب الحقيقية لتاجيل مؤتمر البطالة بعد حملات (التهليل والتزمير) لهذا الحدث التاريخي ، ولا اعتقد ان الاسباب المذكورة هي السبب في التاجيل . فقد تعودنا على عدم الثقة بتصريحات الحكومة ، لغرفنا افكار تلوث المياه القادمة من (طبريا) والتي هي من بركات السلام المفقود وسلام على البطالة ومؤتمرها المفقود !!

هل تكون سوريا اول دولة عربية تكسر الحصار المفروض على العراق ؟؟

الاهالي : بخطوات واسعة وسريعة وبعيدا عن الاضواء والضجيج الاعلامي يواصل المسؤولون في دمشق وبغداد اعادة ترميم الجسور المقطوعة بين البلدين منذ عام ١٩٨٢ وصولا الى مستوى العلاقات الحميمة التي كانت قائمة بين البلدين الشقيقين لدى توقيع ميثاق الوحدة بينهما . وفي خطوة وصفها المراقبون الدبلوماسيون في دمشق بالنقلة النوعية على صعيد تعزيز التكامل الاقتصادي بين البلدين وصل الاسبوع الماضي الى دمشق وزير النفط العراقي عامر رشيد حيث التقى بنظيره السوري محمد ماهر جمال تناول خلاله سبل تعزيز التعاون النفطي بين البلدين . ولدى التقائه بالصحفيين اكد عامر رشيد بان المباحثات كانت ناجحة الى اقصى الحدود وانه تم التوقيع مع الجانب السوري على اتفاق لاعادة فتح خط انابيب البترول بين سوريا والعراق المغلق منذ ١٩٨٢ لاستئناف ضخ النفط الى ميناء بانياس السوري على البحر الابيض المتوسط وقال ان فرق فنية من البلدين قد تمكنت من اصلاح الخط حيث بات مؤهلا لضخ ٣٠٠ الف برميل يوميا مؤكدا بان الفرق المشكلة تواصل اعمالها في اصلاح الانبوب لتكون خلال مدة وجيزة قادرة على ضخ النفط في حدود طاقته القصوى وبواقع ٤ر١ مليون برميل يوميا مؤكدا بان استئناف ضخ النفط العراقي الى سوريا لن يحتاج الى اذن خاص من لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة لان الاتفاق الذي تم توقيعه مع الامم المتحدة بهذا الشأن تضمن فقرة تسمح بضخ النفط العراقي عبر الاراضي السورية .

وحول المشاريع المستقبلية التي سيتم تنفيذها بمشاركة فنية وراسمالية سوريا ذكر وزير النفط العراقي انه ستجري كذلك اقامة خط انابيب جديدة يصل الى الساحل السوري بطاقة ٤٠٠ر١ مليون برميل يوميا دون ان يحدد مساره كما تم الاتفاق مع الجانب السوري محطة تكرير نفط بطاقة ١٤٠ الف برميل يوميا .

وتوقع مراقبون اقتصاديون في العاصمة السورية ان يجني البلدان عوائد كبيرة لدى البدء في ضخ النفط من الانابيب العابرة للاراضي السورية قد تصل ٥ر٧ مليار دولار سنويا مما ستكون له اثار ايجابية على اقتصاد البلدين وخاصة العراق الذي حرمه الحصار الامريكي المفروض عليه من عوائد النفط التي كانت تشكل الدعامة الاساسية للقاعدة الانتاجية والخدمية العراقية والتي ستمكنه من شراء مستلزمات تشغيل صناعته المعطلة بصورة كاملة وتوفير قطع التبديل ومستلزمات الانتاج في القطاعين الزراعي والخدمي ... ويقول المراقبون ان المشاريع النفطية المتفق على تنفيذها بين البلدين تحقق النتائج المرجوة منها الا اذا توفرت لدى البلدين الشقيقين الارادة والرغبة في تطبيع العلاقات بينهما وترميم الجسور المقطوعة وتحقيق حالة من التكامل وان يمضوا بها دون ان يلتفتوا الى التهديدات التي اخذت تلوح بها الادارة الامريكية منذ ان وصلتها انباء الاتفاقية النفطية المبرمة بين البلدين وعزم العراق على ضخ نفطه كما صرح عامر رشيد بدون الحصول على الاذن بذلك من مجلس الامن الذي تصدر قراراته الجائرة وفق الاملاءات الامريكية .

ويؤكد مراقبون ان حالة الركود التي تهيمن على الاقتصاد السوري وحاجته الى سوق عربية كبيرة كالسوق العراقية لتصريف فائض انتاجه فضلا عن رغبته في الحصول على نفط عراقي باسعار منخفضة لتشغيل فروع انتاجه المختلفة بكلفة متدنية ، هذه الاوضاع اذا اضيفت الى حالة الشلل الكامل الذي تسيطر على فروع الانتاج والخدمات المختلفة والتي لا يمكن تشغيلها الا عبر البوابة السورية والتي ستتكفل بضخ النفوط العراقية وتامين امدادات قطع الغيار والاصول الرأسمالية التي تشتد الحاجة اليها في الصناعات والوحدات الانتاجية الزراعية ، هذه العوامل بتفاعلاتها وتراكماتها تشكل حالة موضوعية وضاغطة باتجاه تعزيز العلاقة بين البلدين وهي بمردودها ستشكل بديلا للمردود السياسي والاقتصادي الذي كان يخضع البلدان في كل القطيعة وما تلاه من انفتاح على تركيا من الجانب العراقي وعلى كل من ايران ودول الخليج والسعودية من جانب سورية .

ويؤكد المراقبون بان الجانب السوري الذي يعمل على تعزيز علاقاته بالعراق سيبذل اقصى جهوده الدبلوماسية للمحافظة في نفس الوقت على اقامة علاقات متوازنة مع كل من ايران ومصر ودول الخليج والسعودية ، مستبعدين ان تمارس هذه الدول اية شكل من اشكال الضغوط لاجهاض التعاون السوري العراقي ويقول المراقبون ان مصر التي كانت من اشد المتحمسين لضرب العراق واسقاط نظامه لدى تفجر ازمة الخليج اصبحت في ظل التعنت الاسرائيلي وتعثر مشروع التسوية على كافة المسارات اكثر حماسا للانفتاح على العراق ولاقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية معها وتاكيدا لهذا التوجه يشير المراقبون الى الزيادة التي طرأت على حجم الصادرات المصرية الى السوق العراقي طبقا للعقود التجارية الى حيث وصلت الى ١٥٠ مليون دولار لهذا العام ويؤكد المراقبون بان حاجة مصر للسوق العراقي وما سترفده عوائد التصدير لهذا السوق تمثل التعويض الملائم والمكافىء للمساعدات الامريكية التي اتخذ الكونغرس في جلساته الاخيرة قرارا بتقليصها الى ٤٠٠ر١ مليار دولار سنويا وذلك ردا على السلام البارد القائم بين مصر واسرائيل ورفض الاولى اقامة سوق شرق اوسطية . ولا يستبعد المراقبون ان لا تتعامل ايران مع الحالة السورية العراقية من موقع العداء والتصدي لها وذلك لاعتبارات تتعلق بالامن القومي الايراني وحرص قيادتها على الخروج من الاحتواء المزدوج الذي تفرضه الولايات المتحدة وحلفائها الاوروبيين على كل من العراق وايران ولتواجه من خلال اقامة علاقات متوازية مع جيرانها العراقيين وحلفائها السوريين التحالف الاستراتيجي القائم بين اسرائيل وتركيا والذي اخذت مخاطره تتزايد بالمناورات العسكرية المشتركة التي تنفذها قوات البلدين والتعاون في مجال انتاج الاسلحة ، واخيرا في موافقة تركيا على اقامة قواعد جوية اسرائيلية في تركيا والتي يعتبرها الجانب الايراني موجهة ضده وتستهدف اساسا اجهاض الثورة الايرانية ليحل محله نظام موالي وحليف لكل من امريكا واسرائيل .

ويقول المراقبون ان التصور الايراني للعلاقات التركية الاسرائيلية ينطلق من نفس المنظور السوري الذي ينظر بدوره لهذه العلاقة بانها موجهة لسورية ايضا بقصد توظيفها للضغط على موقفها الرافض لمشروع السلام المطروح عليها وفقا للشروط والمصالح الاسرائيلية ، ولان الاتراك متورطون في تنفيذ مشاريع اقامة سدود على نهر الفرات ويرغبون في المضي بها باقل ردود فعل من الجانب السوري وهو هدف لن يتحقق الا اذا نفذت اسرائيل الجانب المتعلق بافتعال المواجهات الساخنة على جبهتي سوريا ولبنان استنزافا لطاقات سورية المفروض توظيفها للضغط على تركيا لكي تتخلى عن مشاريعها المائية التي سيؤدي تنفيذها الى كوارث زراعية في كل من سوريا والعراق .

● حافظ الاسد

● صدام حسين

السعودية تشد الاحزمة على البطون

انخفاض دخل الفرد من ١٨٥٠٠ دولار الى ٦٢٠٠ دولار

الاهالي / في ظل الانهيارات المتوالية التي تتعرض لها اسعار النفط في بورصة الاسواق الدولية تراجع معدل دخل الفرد في المملكة العربية السعودية تراجعا ملموسا وتقول صحيفة الغارديان البريطانية ان متوسط دخل المواطن السعودي الذي كان يعد في اوائل الثمانينات من اعلى المداخيل في العالم قد انخفض من ١٨٥٠٠ دولار سنويا في ذلك العام الى ٦٢٠٠ دولار حسب اخر احصائية صادرة عن الجهات الرسمية لهذا العام ، وتقول الصحيفة ان تجاوز المملكة العربية السعودية لحدود الحصص التي حددتها منظمة الاوبك ، شكل عاملا ضاغطا ادى الى انخفاض سعر البرميل من ٣٣ دولارا عام ٨١ الى ١١ دولارا حسب السعر الراهن .. ان تراجع عوائد السعودية من النفط بواقع ١٦٠ مليون دولار يوميا وانخفاضه والقطاعات تصل الى ٨ مليارات دولار سنويا تنسيبا لنفقات حرب الخليج وخدمة الدين الخارجي قد ضاعف من المشاكل الاقتصادية في السعودية التي اخذت تبرز معالمها في الاونة الاخيرة بصورة جلية وملموسة باتساع فجوة العجز في الموازنة السعودية وعدم قدرة الحكومة على توفير العمل لعدد كبير من الخريجين الشباب .

ويقول الدكتور جيمس بيل الخبير في شؤون ايران والجزيرة العربية بان الاقتصاد السعودي يوفر وظائف ٧٣٪ منها يحتلها الاجانب واغلبهم يتلقون رواتب ضئيلة لا يستطيع العمال السعوديون القبول بها لارتفاع تكاليف المعيشة .

ولمواجهة هذه الاوضاع الاقتصادية السيئة فقد اضطرت الحكومة ان ترفع اسعار بعض الخدمات الاساسية التي توفرها للمواطنين حيث تم تجميد صفقة الطائرات العسكرية الامريكية التي قدرت قيمتها بـ ١٥ مليار دولار وكانت وزارة الدفاع السعودية تلح على شرائها بقصد تحديث اسطولها الجوي .

وتؤكد الصحيفة ان الصورة المعتمة للوضع الاقتصادي وعدم توفر اية مؤشرات لاحتمال حدوث ارتفاع لاسعار النفط في البورصة النفطية التي لم تعد سوقا للبائع بقدر ما هي سوق للمشتري قد دفعت هذه الاوضاع مؤخرا بالامير عبدالله ولي العهد الى حث افراد العائلة الحاكمة لدفع فواتير الهاتف واصدار تعليمات مشددة بعدم السماح لهم بركوب طائرات شركة الخطوط الجوية السعودية مجانا ، حيث وصلت قيمة التذاكر المصروفة لهم نحو ملياري دولار .

عن احزاب المعارضة :

بيان تضامني مع سوريا ولبنان

الاهالي ـ اصدرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية بيانا تضامنيا مع صمود وتضحيات سورية ولبنان الشقيقين وذلك في اطار مؤامرات التجسس التي تكشفت اخيرا ضد لبنان . وقد اكد البيان على ان المواقف الصلبة تواجه دوما العديد من اعمال التجسس والتخريب والتآمر . مثلما كان لبنان ارضا وشعبا هدفا للاعتداءات الصهيونية اليومية ، بغية جره الى حل منفرد بعيدا عن سورية وانهاء المقاومة الوطنية اللبنانية .

واكد البيان ان محاولات التخريب التي يتعرض لها القطران ، جديدة كانت ام قديمة ، تستهدف اضعاف النيل من صمود القطرين ، واضعاف دورهما في مواجهة مخططات العدو الصهيوني .

ان ما يقوم به العدو الصهيوني من خلق اجواء التوتر يهدف الى اجبار سورية ولبنان القبول بمشروعه للتسوية .

الاهالي
رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس
مدير التحرير
عليان عليان